

مكوّن كسب العيش



التأهيل المجتمعي

الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي



منظمة العمل الدولية



مُنظَّمَةُ الصِّحَّةِ العَالَمِيَّةِ

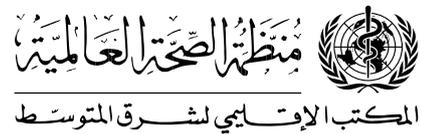


المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

مكوّن كسب العيش

التأهيل المجتمعي

الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي



بيانات الفهرسة أثناء النشر
منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
التأهيل المجتمعي: الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي / منظمة الصحة العالمية.
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
ص.

صدرت الطبعة الإنجليزية في جنيف 2010 (ISBN: 978-92-4-154805-2)
1. التأهيل 2. الأشخاص ذوو الإعاقة 3. خدمات صحة المجتمع 4. السياسة الصحية
5. حقوق الإنسان 6. العدالة الاجتماعية 7. مشاركة المستهلك 8. دلائل إرشادية
أ. العنوان ب. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ج. اليونسكو د. منظمة العمل الدولية هـ. الإتحاد الدولي
للإعاقة والتنمية
(تصنيف المكتبة الطبية القومية: WB 320) (ISBN: 978-92-9021-877-7)
(متاح على شبكة الإنترنت) (ISBN: 978-92-9021-889-0)

© منظمة الصحة العالمية، 2012

جميع الحقوق محفوظة.

إن التسميات المستخدمة في هذه المنشورة، وطريقة عرض المواد الواردة فيها، لا تعبر عن رأي الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد حدودها أو تحومها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها.

كما أن ذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات أو الجهات معتمدة، أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بوضع خط تحتها.

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات التي تحتويها هذه المنشورة. غير أن هذه المادة المنشورة يجري توزيعها دون أي ضمان من أي نوع، صراحةً أو ضمناً. ومن ثم تقع على القارئ وحده مسؤولية تفسير المادة واستخدامها. ولا تتحمل منظمة الصحة العالمية بأي حال أي مسؤولية عما يترتب على استخدامها من أضرار.

ويمكن الحصول على منشورات منظمة الصحة العالمية من وحدة التوزيع والمبيعات، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ص. ب. (7608)، مدينة نصر، القاهرة 11371، مصر (هاتف رقم: 202 2670 2535؛ فاكس رقم: 202 2670 2492؛ عنوان البريد الإلكتروني: PMP@emro.who.int). علماً بأن طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، جزئياً أو كلياً، سواء كان ذلك لأغراض بيعها أو توزيعها توزيعاً غير تجاري، ينبغي توجيهها إلى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، على العنوان المذكور أعلاه: البريد الإلكتروني: WAP@emro.who.int.

طُبعت النسخة العربية بواسطة شركة ((يات كومونيكايشن)) YAT Communication

www.yatcommunication.com

إن إعداد النسخة العربية من هذه الدلائل الإرشادية لم يكن ليتم لولا الدعم المقدم من المنظمة الترويجية للأشخاص المعاقين (ناد) والمؤسسة السويدية دياكونيا وهانديكاب انترناشونال وكريستوفل بليندين ميشن.

الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي

مكوّن كسب العيش

المحتويات

1	تمهيد
11	تنمية المهارات
23	العمل الحر
37	العمل المدفوع الأجر
47	الخدمات المالية
57	الحماية الاجتماعية

تمهيد

يتأثر الأشخاص ذوو الإعاقة في البلدان المنخفضة الدخل بذات العوامل التي تسبب الفقر للآخرين، لكنهم يواجهون أيضاً أضراراً إضافية. فالأطفال ذوو الإعاقة مثلاً يواجهون عوائق تحول دون حصولهم على فرص التعليم؛ بينما يواجه الشباب ذوو الإعاقة عقبات تقف دون حصولهم على فرص التدريب؛ أما البالغون منهم فيواجهون من العقبات ما يمنعهم من الحصول على عمل لائق. والأمر الأكثر ضرراً هو أن الأسر والمجتمعات قد تعتقد أن الأشخاص ذوي الإعاقة غير قادرين على تعلم المهارات والعمل.

العمل هو الوسيلة التي يستطيع الفرد من خلالها أن ينجو من الفقر ويؤمن ضروريات الحياة. ولذا، فحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل منصوص عليه في الصكوك الدولية مثل اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن التمييز (في الاستخدام والمهنة) لعام 1958 (رقم 111) (1)، واتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن التأهيل المهني والعمالة (المعوقون) لعام 1983 (رقم 159) (2)، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (3)، غير أن حق العمل غالباً ما لا يتم احترامه ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة العديد من العوائق عند محاولتهم البحث عن عمل والمحافظة عليه.

ومن خلال تشجيع وتسهيل عمل النساء والرجال ذوي الإعاقة، يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تساعد الأفراد وأسرهم على تأمين ضروريات الحياة وتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية. ومن خلال الأخذ بعين الاعتبار احتياجات وآراء الأشخاص ذوي الإعاقة واتخاذ التدابير اللازمة لإدماجهم في البرنامج الوطني للحد من الفقر وغيره من البرامج التنموية، سوف يصبح من الممكن توفير فرص التعليم، واكتساب المهارات والعمل للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، لتمكينهم من الخروج من دائرة الفقر. فالحصول على فرص لكسب العيش هو أحد العوامل الرئيسية في القضاء على الفقر.

ويعد كسب العيش جزءاً من التأهيل المجتمعي لأنه «من الضروري ضمان إمكانية حصول كل من الشباب والبالغين ذوي الإعاقة على فرص التدريب والعمل على صعيد مجتمعاتهم» (4). ويبدأ تعلم المعرفة والمهارات في الأسرة في سن مبكرة – يشاهد الأطفال ويتعلمون كيفية عمل الأشياء من الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين. ويجب أيضاً تشجيع الأطفال ذوي الإعاقة على التعلم والمشاركة والمساهمة في الأسرة. وبالمثل، ينبغي مساعدة أفراد الأسرة ذوي الإعاقة ممن هم في عمر العمل وتشجيعهم على تنمية مهاراتهم والبدء في العمل أو العودة إليه. وبرنامج التأهيل المجتمعي الذي لا يلبي احتياجات تنمية المهارات وكسب العيش عند الشباب والبالغين ذوي الإعاقة في المجتمع هو برنامج غير كامل ويحدّ من استدامة الجهود الأخرى.

إن مكّون كسب العيش، كغيره من مكّونات مصفوفة التأهيل المجتمعي، يتصل بشكل وثيق بالمكونات الأخرى. فهناك صلات ضرورية بين جهود تعزيز وتيسير كسب العيش في التأهيل المجتمعي وجهود تعزيز الحصول على الرعاية الصحية وخدمات التعليم والفرص الاجتماعية. ويحتاج الفرد ذو الإعاقة إلى أن يتمتع بالصحة وقد يحتاج أداة مُساعدة لكي يصبح قادراً على العمل. وتتعرّز فرص العمل المستقبلية بشكل كبير بالنسبة للأطفال والشباب لدى تمكنهم من الحصول على التعليم الأساسي والثانوي، علاوة على فرص التدريب على المهارات الضرورية. كذلك فإن الشخص ذا الإعاقة الذي يحصل على فرصة عمل تتوفر له بذلك مقومات التمكين، ويصبح أكثر قدرة على الحصول على ضروريات الحياة وعلى إعالة أسرته والمشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في مجتمعه.

ديفيد يحشد الكثيرين

كان ديفيد معاقاً بسبب شلل الأطفال. وقد رفض والده أن يرسله إلى المدرسة بسبب إعاقته، غير أن أمه أصرت على ذلك. وبعد أن أتم الدراسة الابتدائية، التحق ديفيد بمدرسة ثانوية داخلية في العاصمة أوغندية، كمبالا؛ ثم ذهب إلى إحدى الكليات حيث حصل على دبلوم في المحاسبة وأعمال السكرتارية.

كان ديفيد متحمساً بشدة للعمل في تنمية الأشخاص ذوي الإعاقة في منطقتهم الريفية في ماساكا ولم يكن يرى أن العمل كموظف حسابات في كمبالا هو طريقه لتحقيق هدفه. لذا تدرّب ليصبح فنياً بيطرياً من خلال دورة للتعليم عن بعد في جامعة ماكيريري، برعاية من منظمة غير حكومية محلية.

بعد أن حصل على المؤهل المطلوب، أصبح ديفيد يعمل لحسابه كفني بيطري في ماساكا وبدأ بحشد الأشخاص ذوي الإعاقة. وتجوّل ديفيد في المناطق الريفية في مقاطعته لتحديد الأسر التي تضم أشخاصاً ذوي إعاقة، مركزاً على الأسر، وليس فقط على الأفراد، لأن إشراك الأسرة كلها يمكن أفرادها من أن ينظروا للشخص ذي الإعاقة كعضو ذي قيمة لا كعبء يثقل الكاهل.

بدأ ديفيد بتربية سلالة جيدة من الأبقار والماعز والخنازير والديك الرومي والدجاج ودرّب الأشخاص ذوي الإعاقة وأسراهم على كيفية تربية الحيوانات الداجنة بصورة أفضل. وأعطى هذه الأسر حيوانات شريطة أن يعطوه الذرية الأولى، والتي يمكن إعطاؤها بعد ذلك إلى أسرة أخرى. وقد أدرك ديفيد مبكراً أن تدريب الأشخاص على تربية الحيوانات الداجنة بصورة أفضل يتطلب مزرعة نموذجية ومركزاً للتدريب مجهزة بسكن، حيث يستطيع الناس عندها أن يحضروا دورات تدريبية تستمر لعدة أيام. ويوجد في مزرعته النموذجية اليوم أبقار من سلالة فريزيان وماعز هجين وخنازير ونوعية جيدة من الديوك الرومية والدجاج موجودة جميعاً في حظائر محكمة التصميم.

شكّل ديفيد جمعية كاولي للأشخاص ذوي الإعاقة وأسراهم. وبعد عشر سنوات أصبحت الجمعية تضم أكثر من 500 عضو، يدفع كل عضو مبلغاً رمزياً مقابل العضوية. وتعتبر رسوم العضوية هي مورد الدخل الرئيسي للجمعية.



قال ديفيد: «أردت أن أقول 'لا' لتجربتي الخاصة التي كان عنوانها الفرص المحدودة والصور النمطية الجاهزة والتمييز. وأردت أن أثبت أن التنمية الحقيقية مع الأشخاص ذوي الإعاقة في المناطق الريفية في أوغندا هي أمر ممكن. فقد كان العرف السائد أن الأشخاص ذوي الإعاقة إن أردوا أن يتعلموا شيئاً فهم يتعلمون الحرف اليدوية التي لا تحظى سوى بسوق محدودة جداً في المناطق الريفية. وقد بدا لي أن الشيء الوحيد الذي يبدو صائباً هو الأنشطة الزراعية ولاسيما الثروة الحيوانية.»

الهدف

أن يكسب الأشخاص ذوو الإعاقة رزقهم، وأن يحصلوا على تدابير الحماية الاجتماعية ويصبحوا قادرين على كسب الدخل الكافي ليعيشوا حياة كريمة ويساهموا اقتصادياً في أسرهم ومجتمعاتهم.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور التأهيل المجتمعي هو تيسير حصول الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم على فرص اكتساب المهارات، وكسب العيش، وتعزيز مشاركتهم في حياة مجتمعاتهم المحلية والاكتفاء الذاتي.

النتائج المرجوة

- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على فرص تنمية المهارات والتعلم مدى الحياة.
- قيام والدي الأطفال ذوي الإعاقة بمناصرة تيسير الحصول على التعليم، واكتساب المهارات وفرص العمل لأطفالهم.
- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على فرص عمل لائقة دون تمييز في بيئة آمنة وغير استغلالية.
- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على خدمات التمويل البالغ الصغر.
- حصول النساء ذوات الإعاقة على فرص متساوية مع الرجال للعمل والتشغيل.
- تمكن أسر الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة الأطفال وذوي الإعاقات الشديدة، من الحصول على سبل أفضل لكسب العيش.
- شمول جميع استراتيجيات وبرامج الحد من الفقر للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم وتحقيق النفع لهم.
- تمتع عمل الأشخاص ذوي الإعاقة بالاعتراف والتقدير من قبل أصحاب الأعمال وأفراد المجتمع.
- تبني السلطات المحلية وتطبيقها للسياسات والتدابير الكفيلة بتحسين إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على عمل.
- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على تدابير الحماية الاجتماعية كحق لهم.

الإطار 2

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 27 – العمل والتشغيل (3)

تعترف البلدان الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل هذا الحق إتاحة الفرصة لهم لكسب العيش في عمل يختارونه أو يقبلونه بحرية في سوق وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم ويسهل انخراطهم فيها. وتحمي البلدان الأطراف إعمال الحق في العمل وتعززه، بما في ذلك حق أولئك الذين تصيهم الإعاقة خلال عملهم، وذلك عن طريق اتخاذ الخطوات المناسبة بما في ذلك سن التشريعات...

العمل

إن العمل هو نشاط حياتي ضروري؛ فهو يساهم في المحافظة على الفرد والأسرة والمسكن من خلال توفير الخدمات و/أو السلع للأسرة، وللمجتمع المحلي والمجتمع ككل. والأكثر أهمية هو أن العمل يوفر الفرص للمشاركة الاجتماعية والاقتصادية، التي تعزز تحقيق المرء لذاته والشعور بقيمته الذاتية.

توجد أنماط مختلفة للعمل. على سبيل المثال.

- العمل في المنزل؛
- العمل في مشروع عائلي؛
- الأنماط الفردية من الإنتاج أو الأنشطة الخدمية أو التجارية؛
- أنشطة فردية أو جماعية في مؤسسة صغيرة؛
- عمل مقابل أجر لحساب شخص آخر في الاقتصاد غير الرسمي؛
- عمل مدفوع الأجر في مؤسسة عامة أو خاصة أو شركة في الاقتصاد الرسمي؛
- أشكال من العمل مدفوعة الأجر في ورش أو أماكن محمية مهيأة لتلائم الأشخاص ذوي الإعاقة.

قد يشمل العمل مهناً يدوية أو يكون مقتصرًا بالكامل على النشاط الذهني. وقد يتطلب العمل القليل من المهارة التقنية أو مهارات متطورة جداً. وتعتمد بعض الأعمال على الإنتاج التقليدي للأسرة والأنشطة المدرة للدخل؛ في حين تستند بعض الأعمال الأخرى على التكنولوجيات الحديثة. كما أن ظهور تكنولوجيا الاتصالات مثل الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب خلق العديد من فرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة لأولئك الذين لديهم إعاقات شديدة أو متعددة.

العمل اللائق

لا تكون جميع أنماط العمل مرغوباً فيها؛ ومن المهم التفرقة بين العمل اللائق والعمل الذي يشوبه الاستغلال ويديم الفقر وتندم فيه الكرامة. فالعمل اللائق هو عمل يحترم العامل ولا يحتقره. وتصف منظمة العمل الدولية العمل اللائق كما يلي:

الإطار 3

العمل اللائق: تعريف منظمة العمل الدولية

« يجسد العمل اللائق تطلعات الناس في حياتهم المهنية. إنه يستوجب توافر فرص للعمل المنتج الذي يوفر دخلاً مقبولاً، والتمتع بالأمن في مقر العمل والضمان الاجتماعي للأسرة، وامتلاك آفاق أفضل للتطور الشخصي والاندماج الاجتماعي، وبتيح حرية للأفراد في التعبير عن مخاوفهم، وتنظيم صفوفهم والمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم، ويكفل تكافؤاً في الفرص والمعاملة لجميع النساء والرجال. » (5)

إن ندرة العمل قد تعني أن العديد من الفقراء ليسوا في وضع يمكنهم من اختيار السبيل لكسب العيش وبالتالي هم يقبلون بظروف عمل بعيدة جداً عن ما هو لائق.

إمكانية الوصول في البيئة المحيطة

يعد النقص في إمكانية الوصول في البيئة المحيطة غير المهيأة لاستخدام الأشخاص ذوي الإعاقة عائقاً كبيراً أمام الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع البلدان ذات الدخل المنخفض؛ فوسائل النقل العامة، وكذلك مقار العمل والاتصالات غير الميسرة تعني أنه قد يكون من المستحيل على الأشخاص ذوي الإعاقة أن يصلوا إلى عملهم ويقوموا بوظيفتهم.

التعديلات المعقولة

« التعديلات المعقولة » تعني تكييف المهنة ومقر العمل لتيسير توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد يشمل التعديل والتغيير: الآلات والمعدات، ومضمون العمل، ووقت العمل وتنظيم العمل، بالإضافة إلى تكييف بيئة العمل. ولا يتطلب العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة أي قدر من التكييف في مقر العمل على الإطلاق. أما بالنسبة لهؤلاء الذين تستوجب حالتهم ذلك، قد تكون الخدمات المطلوبة بسيطة وغير مكلفة مثل وضع منحدر أو رفع كرسي أو تمديد فترة التدريب أو تعديل ساعات العمل. وهناك أنواع أخرى من التعديلات في متطلبات العمل قد تكون أكثر كلفة مثل شراء برنامج لقراءة الشاشة للمكفوفين.

الاختيار الشخصي والسياق المحلي

غالباً ما يتم توجيه الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الوظائف النمطية؛ على سبيل المثال، يتم تعليم المكفوفين عمل السلال ويتعلم الصم التجارة، سواء أرادوا أن يعملوا هذه الحرف أم لا. لكن الأشخاص ذوي الإعاقة يمتلكون اهتمامات ومواهب ورغبات متنوعة، ولهم الحق في اختيار العمل الذي يقومون به على نفس القدر الذي يمتلك فيه الآخرون هذا الحق. تعتمد هذه الخيارات على السياق الذي يعيش فيه ذوو الإعاقة وإلى حد ما أيضاً على درجة ونوع الإعاقة. تختلف الفرص بشكل كبير اعتماداً على إذا ما كان الشخص يعيش في منطقة ريفية، أو قرية، أو بلدة أو مدينة، وإذا ما كان الاقتصاد غير الرسمي هو المسيطر أكثر من الاقتصاد الرسمي.

الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي

تتولى الحكومات تنظيم الاقتصاد الرسمي الذي يشمل العمل في القطاعات العامة والخاصة، حيث يتم توظيف العاملين بعقود مع رواتب ويتلقون بعض الفوائد مثل نظم المعاشات التقاعدية والضمان الصحي. أما الاقتصاد غير الرسمي فهو القطاع غير المنظم في اقتصاد الدولة. ويشمل الزراعة على نطاق ضيق والباعة الجائلين والشركات المنزلية والشركات الصغيرة التي توظف القليل من العاملين والعديد من الأنشطة المماثلة.

في معظم البلدان ذات الدخل المنخفض، يوظف الاقتصاد غير الرسمي غالبية القوة العاملة ويقدم المزيد من فرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة أكثر من الاقتصاد الرسمي. لكن التشريع المناهض للتمييز عموماً لا ينطبق على الاقتصاد غير الرسمي. لهذا السبب، فإن الحصول على عمل في الاقتصاد غير الرسمي ليس حقاً تلقائياً، لكنه يتطلب

جهوداً مشتركة يبذلها الأشخاص ذوو الإعاقة وأولئك الذين يعملون معهم مستخدمين الاستراتيجيات المذكورة في هذا المكوّن.

الريف والحضر

تتراوح المستوطنات البشرية ما بين مدن كبيرة وقرى صغيرة نائية، وبينها قرى كبيرة وقرى قريبة من البلدات وبلدات صغيرة وبلدات فقيرة عشوائية تعد جزءاً من مجتمع المدينة و«مناطق شبه حضرية» (مناطق مأهولة قريبة من البلدات أو المدن الكبيرة وليست بالضرورة جزءاً منها). في هذا المكوّن، كلمة «الحضري» تعني كل ما له علاقة بالبلدات أو المدن ومناطقها شبه الحضرية، وكلمة «ريفي» تعني ما له علاقة بالقرى، الصغيرة عادة والمعتمدة بشكلٍ أساسي على الأنشطة الزراعية.

إن فرص كسب الدخل تختلف اختلافاً كبيراً ما بين المناطق الريفية والحضرية. في المناطق الحضرية، يوجد مدى واسع النطاق من أنواع العمالة، في كل من الاقتصادات الرسمية وغير الرسمية. أما في المناطق الريفية حيث يعتمد الاقتصاد على الزراعة صغيرة النطاق، فتوجد خيارات أقل للعمالة.

تكلفة الاقضاء

إن اقضاء الأشخاص ذوي الإعاقة من العمل يفرض عبئاً مالياً على الأسرة والمجتمع والأفراد أو المنظمات الأخرى التي تقدم الدعم والرعاية، بما فيها التكاليف الكبيرة التي تتكبدها أنظمة الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي. إن الاقضاء من العمل يمثل فقدان كم كبير من القدرة الانتاجية والدخل، ولذا فإن الاستئثار الذي ينصب في مواجهة الاقضاء هو أمر مطلوب.

التعلّم مدى الحياة

لا يجب أن يقتصر التعليم واكتساب المهارات على مرحلة الطفولة فقط. كما أن التعليم المستمر والارتقاء بمستوى المهارات لدى كل من الأطفال والبالغين ذوي الإعاقة هو أمر ضروري من أجل خلق فرص لكسب العيش والمحافظة عليها وتنميتها. فالحاجة قائمة للتعليم من أجل الحياة والتعليم طوال الحياة، وهو المفهوم الذي يشار إليه الآن بالتعلّم مدى الحياة.

التعلّم مدى الحياة وخاصة فرص التعلّم الرسمي وغير الرسمي في سياقات مختلفة هو بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يحاولون كسب العيش، بنفس أهمية دورات التدريب الرسمية. ويتعيّن النظر إلى دورات التدريب كإسهامات في عملية التعلّم مدى الحياة وليس كمناسبات تحدث لمرة واحدة، وبشكل منفصل. وينطبق هذا على المجتمعات التي تقع في مختلف مستويات التنمية. وفي مجتمعات الأحياء الفقيرة جداً، الريفية والحضرية، يصبح محور أمية البالغين أداة حيوية للتنمية يمكن استخدامها لتعليم الناس ليس القراءة والكتابة فقط، بل وكيفية التفكير في أوضاعهم وأحوالهم وتحليلها. وفي جميع المجتمعات، يمكن لعملية تشكيل المجموعات أن تلعب دوراً هاماً جداً في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة من خلق ثقافة التعلّم المستمر (انظر مكوّن التعليم).

التركيز على الأسرة والمجتمع ككل

الإعاقة ليست قضية فردية فحسب، ولكنها تؤثر في كامل الأسرة والمجتمع على حدٍ سواء. وعادة ما تتمكن الأسرة التي تعيش في المجتمعات الفقيرة من البقاء من خلال عدة مصادر للدخل. يمكن للفرد ذي الإعاقة في الأسرة أن يساهم في حياة الأسرة وسبل معيشتها، ولذلك يجب على الأنشطة التي تدعم كسب العيش أن تضع في حساباتها الأسرة ككل.

التطلعات ونماذج القدوة

يجد بعض الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم عالقين في حلقة غير صحية من التوقعات المنخفضة والانجازات القليلة. وفي كثير من الأحيان يسعون إلى عمل ومهن تكون دون إمكانياتهم أو يتم توجيههم إليها. وذلك لسبب بسيط، هو وجود توقعات محدودة لما يمكنهم أن يقوموا به. ولكن الأشخاص ذوي الإعاقة الذين تحرروا من هذه التوقعات المحدودة ونجحوا في تحقيق إمكانياتهم، موجودون في العديد من المجتمعات ويمكن اتخاذهم كنماذج قدوة لتمكين أشخاص ذوي إعاقة آخرين من الارتقاء بتطلعاتهم.

العناصر الرئيسية في هذا المكون

تنمية المهارات

إن المهارات أساسية من أجل القيام بالعمل. وهناك أربعة أنواع رئيسية للمهارات: مهارات أساسية، ومهارات تقنية ومهنية، ومهارات إدارة الأعمال، ومهارات حياتية أساسية. يمكن للفرد اكتساب هذه المهارات من خلال الأنشطة المنزلية التقليدية والتعليم، وفي مراكز التدريب المهني العامة، وكمتمرن مع أفراد من المجتمع. إن مزيجاً من كل الأنواع الأربعة للمهارات يضمن للفرد نجاحاً أكبر في إيجاد عمل لائق وكسب الدخل. ويتعيّن على برامج التأهيل المجتمعي استكشاف وتعزيز الفرص أمام الأشخاص ذوي الإعاقة لتعلّم أنواع المهارات الأربعة كلها.

العمل الحر

يوفر العمل الحر فرصة رئيسية للأشخاص ذوي الإعاقة في البلدان ذات الدخل المنخفض لكسب العيش. تتضمن أنشطة الأعمال الحرة الإنتاج، أو تقديم خدمة، أو التجارة؛ قد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، بدوام جزئي أو دوام كامل؛ ونجدها في المناطق الريفية والحضرية معاً، وفي كل من الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي. ويوفر العمل الحر الدخل لعدد كبير من النساء والرجال من ذوي الإعاقة ويمنحهم فرصة للمساهمة اقتصادياً في أسرهم ومجتمعاتهم.

وهناك دور أساسي يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تلعبه في مساعدة ذوي الإعاقة ليعملوا عملاً حراً لحسابهم الخاص عبر بدء أو توسيع أنشطتهم وأعمالهم الصغيرة الخاصة المدرة للدخل.

العمل المدفوع الأجر

العمل المدفوع الأجر يعني أي عمل مقابل راتب أو أجر بموجب عقد (مكتوب أو غير مكتوب) يؤدي لحساب شخص آخر أو منظمة أو مؤسسة. ويكون على الأغلب في الاقتصاد رسمي، لكن قد يوجد أيضاً في الاقتصاد غير الرسمي.

يواجه ذوو الإعاقة العديد من العوائق أمام إيجاد وظيفة مأجورة لائقة. لكن هنالك تطورات مشجعة في العديد من الأعمال التي كانت سبابة في توظيف ذوي الإعاقة. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تساعد في تذليل أو تقليل العوائق أمام الالتحاق بعمل مدفوع الأجر.

الخدمات المالية

لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة نفس الاحتياجات للخدمات المالية كالأشخاص غير ذوي الإعاقة، وذلك من أجل تأسيس أعمالهم أو تطويرها وفي إدارة حياتهم بشكل عام. وتشير القروض البالغة الصغر تحديداً إلى حاجات العملاء للقروض والائتمان، في حين أن التمويل البالغ الصغر يغطي طائفة أوسع من الخدمات المالية، مثلاً المدخرات والتأمين والقروض العقارية والتحويلات المالية.

وتتوفر برامج التمويل البالغ الصغر من التعاونيات ومصارف القرية والمدخرات وجمعيات الائتمان وجماعات المساعدة الذاتية والبنوك التجارية ومؤسسات التمويل البالغ الصغر. إن ما هو مهم على مستوى المجتمع هو جماعة المساعدة الذاتية المعروفة بجمعية الإقراض والتوفير الدوار (ROSCA) (بعض البلدان تملك اسماً مختلفاً لهذه النشاط لكن المقاربة متشابهة)، حيث تدفع مجموعة من الأشخاص كميات صغيرة من النقود في «وعاء» مشترك كل أسبوع أو شهر على أساس تطوعي ومن ثم يوزع المبلغ المقطوع كقروض أو منحة لعضو واحد في كل مرة. وتعزز هذه الجماعات مبدأ الإدخار، وتحسن الثقة بالنفس واحترام الذات وتمكن أعضائها بشكل ملحوظ.

الحماية الاجتماعية

يراد من تدابير الحماية الاجتماعية أن توفر شبكة آمنة لحماية الناس ضد الفقر المدقع وخسارة أو نقص الدخل بسبب المرض أو الإعاقة أو الهرم. يملك ذوو الإعاقة حقاً متساوياً في تدابير الحماية الاجتماعية المتاحة للمواطنين عموماً. ولأنهم من الفقراء والفئات الأكثر تهميشاً، ينبغي شمل ذوي الإعاقة بشكل فعلي في جميع برامج المساعدة الاجتماعية.

تتضمن تدابير الحماية الاجتماعية، الإجراءات الرسمية المتخذة من قبل الحكومة والمنظمات الكبيرة والتدابير غير الرسمية على مستوى المجتمع. وتتضمن التدابير الرسمية، مشاريع الحد من الفقر التي تستهدف المجموعات الهشة عبر تدابير عامة وأخرى خاصة مثل إعانات الإعاقة. أما التدابير غير الرسمية على مستوى المجتمع فتتم من خلال المنظمات المجتمعية وجماعات المساعدة الذاتية.

التحول الكبير في حياة عماد

عماد من بلدة يطّا، بالخليل، في فلسطين ولديه شلل نصفي منذ كان عمره 13 عاماً، بسبب إصابة في العمود الفقري. ولم يتمكن من متابعة التعليم العالي أو تحقيق أحلامه كبقية زملائه في الدراسة وأصدقائه بسبب العوائق الاجتماعية والبيئية وفقر أسرته.

اتصل برنامج التأهيل المجتمعي بعماد عند إجراء مسح مجتمعي في يطّا عام 1994. وفي ذلك الوقت كانت ظروفه المعيشية رهيبية، فلم يكن منزل الأسرة مهيباً وفقاً لاحتياجاته، مما قيد من إمكانية اندماجه في أنشطة الأسرة والمجتمع على حدٍ سواء. ولم تكن لديه الكثير من الفرص للتنقل في البلدة وبناء علاقات والتواصل مع الآخرين من أجل الحصول على فرص للتدريب والعمل من شأنها أن تساعد في كسب العيش وتمكّنه من أن يصبح مستقلاً.

قام برنامج التأهيل المجتمعي بالترتيبات اللازمة لإحضار كرسي متحرك وعمل التغييرات الضرورية داخل المنزل، خاصة في المرحاض، وربط منزله بالطريق الرئيسية بمساعدة المجلس البلدي ومنظمات المجتمع المحلي. وبعد ذلك، بدأت الحياة بالتغير بالنسبة لعماد. فاكسب العديد من المهارات من الخياطة إلى اتقان استخدام الكمبيوتر، وأصبح رئيساً للاتحاد العام للفلسطينيين من ذوي الإعاقة في بلده ثم منسق مشروع تأهيل الإعاقة في بلدة يطّا في نهاية المطاف.

وحسب ما يقوله عماد، «قبل معرفتي ببرنامج التأهيل المجتمعي، كنت مكسوراً ومنعزلاً وافتقر إلى الثقة بالنفس. ولكن اليوم، على الرغم من جميع الصعوبات والعوائق، أعيش حياة طبيعية وحتى أنني أصبحت نموذجاً يقتدي به جميع أقراني من ذوي الإعاقة. لم تقلل إعاقتي من إرادتي ولكن جعلتني أكثر إصراراً».

اليوم (2010)، يبلغ عماد من العمر 39 عاماً وهو أعزب يعيش مع والدته وأخيه وأخته في ظروف اجتماعية اقتصادية صعبة، لكن لدخله تأثيراً أكيداً على رفاه الأسرة كلها وهو يعزو نجاحه إلى ثلاثة أسباب رئيسية:



- بناء الثقة بالنفس والتمكين من خلال أنشطة الإدماج الاجتماعي؛
- الدعم الذي حصل عليه لاكتساب مهارات للعمل وكسب العيش، من أجل تحسين اقتصاد الأسرة ومستواها المعيشي؛
- الحصول على الأدوات المعينة وتدابير تهيئة البيئة التي جعلت حياته أسهل.

تنمية المهارات

المقدمة

يحتاج ذوو الإعاقة إلى المهارات للمشاركة بأنشطة كسب العيش، لكنهم يبدوون بأشكال متعددة من الحرمان. فقد تفترض أسرهم ومجتمعاتهم أنهم غير قادرين على المشاركة في مثل تلك الأنشطة. وعادة ما لا تتاح لهم الفرص الكافية للحصول على التعليم الأساسي، مما يجعلهم غير مؤهلين للانضمام لدورات التدريب على المهارات. وغالباً ما ينتج عن هذه الأشكال من الحرمان نقص في المهارات، علاوة على تدني الثقة وانخفاض سقف التوقعات وقلة الإنجاز.

ويتطلب العمل الناجح مختلف أنواع المهارات، وهي تشمل المهارات الأساسية التي تكتسب من خلال التعليم والحياة العائلية، والمهارات التقنية والمهنية والتي تمكن الفرد من أداء نشاط أو مهمة معينة، والمهارات الخاصة بمجال الأعمال وهي مطلوبة للنجاح في العمل الحر، ومهارات حياتية أساسية بما فيها المواقف والمعرفة والسمات الشخصية.

الهدف

أن يمتلك ذوو الإعاقة المعرفة والمواقف والمهارات التي يحتاجونها للعمل.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور التأهيل المجتمعي هو تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على فرص للعمل، من خلال السعي الدائم إلى تعزيز وتيسير اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف ذات الصلة.

النتائج المرجوة

- حصول الشباب والبالغين ذوي الإعاقة على فرص التدريب واكتسابهم مهارات مناسبة للسوق وعثورهم على العمل اللائق (العمل مقابل أجر أو العمل الحر) وكسبهم للدخل.
- حصول الفتيات والنساء ذوات الإعاقة على فرص متكافئة لتنمية المهارات مع الفتيان والرجال.
- امتلاك مقدمي خدمات التدريب المهني والتدريب على المهارات العامة لسياسات وممارسات تضمن إمكانية وصول ذوي الإعاقة إلى فرص التدريب التي يقدمونها.
- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على خدمات الدعم – التوجيه المهني وخدمات التوظيف والأدوات المساعدة والمعدات المكيفة.
- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الفرص لتنمية المهارات المتطورة المطلوبة للتقدم في عملهم.

تعليم المهارات الحياتية الرئيسية في مؤسسة «بعثة الجذام»

تقوم مراكز التدريب المهني التي تديرها بعثة الجذام في الهند للشباب الذين لديهم جذام، بتدريس طائفة متنوعة وواسعة من المهارات التقنية مثل ميكانيكا المحركات والخياطة واللحام والإلكترونيات وإصلاح أجهزة المذياع والتلفاز والكتابة بالاحترال وتربية دود القز وطباعة الأوفست والحوسبة. ويتخرج الطلاب الذين يتعلمون هذه المهارات وهم يملكون مؤهلات تعترف بها الحكومة. لكن هذه المراكز تؤكد أيضاً وبشدة على تعليم أنواع أخرى من المهارات، خاصة إدارة الأعمال والمهارات الحياتية الأساسية.

يغطي منهاج المهارات الحياتية الأساسية ثلاثة مجالات: تنمية المهارات الشخصية، وتنمية آليات التكيف، وتنمية الجدارة اللازمة للعمل.

تتضمن المهارات الشخصية احترام الذات وتطوير الشخصية والتفكير الإيجابي والتحفيز ووضع الأهداف وحل المشاكل وصنع القرار وإدارة الوقت والتعامل مع الضغوط. وتتضمن آليات التكيف كيفية التعامل مع: الجنسانية والحجل والوحدة والاكنتاب والخوف والغضب وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وإدمان الكحول والفشل والنقد والصراع والتغيير. وتتضمن الجدارة اللازمة للعمل، القيادة والعمل الجماعي والتوجيه المهني وبيئة العمل.

ويتم تعليم المهارات الحياتية الأساسية عبر ثلاث طرق: (أ) من خلال جدول زمني وأنشطة تؤكد على الاستيقاظ مبكراً، والنظافة الشخصية والبيئية، والدقة بالمواعيد، والمسؤولية، والقيادة، والاهتمام بالآخرين؛ (ب) من خلال أمثلة من موظفي المركز؛ (ج) من خلال صفوف الدراسة الأسبوعية.

وتتمتع تلك المراكز بمعدل لتوظيف خريجيها يفوق 95٪. وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لهذا النجاح. أولاً، يبحث أصحاب الأعمال عن مرشحين يملكون شعوراً قوياً بالمسؤولية وهذا ما تم غرسه خلال التدريب على المهارات الحياتية الجوهرية؛ ويعلم أصحاب العمل المحليون أن خريجي مراكز بعثة الجذام يملكون معايير شخصية عالية. ثانياً، تملك بعثة الجذام مسؤولي توظيف نشيطين جداً ولديهم علاقات ممتازة مع الشركات المحلية. ثالثاً، تملك



مراكز بعثة الجذام رابطة قوية للخريجين تبقي الخريجين على اتصال ببعضهم وبمراكزهم، وتساعد الخريجين الجدد في إيجاد الوظائف وتساعد أولئك الذين يعملون للمحافظة على وظائفهم.

أنواع المهارات

المهارات الأساسية هي تلك المكتسبة من خلال التعليم الأساسي والحياة الأسرية. وتشمل، على سبيل المثال محور الأمية، وتعلم الحساب، والقدرة على التعلم، والتفكير وحل المشاكل. وهناك حاجة لهذه المهارات للعمل في كل مكان وفي جميع السياقات والثقافات، في كل من الاقتصادات الرسمية والاقتصادات غير الرسمية.

المهارات التقنية والمهنية والفنية هي تلك التي تهيئ الفرد للقيام بمهمة معينة - كيفية إنتاج أو إصلاح شيء، أو تقديم نوع ما من الخدمة؛ مثل النجارة والخياطة والحياكة وصنع الأدوات المعدنية وأعمال الخراطة وصنع السلالم والسمكرة وصنع الأحذية. والمهارات التقنية الأكثر تعقيداً مثل الهندسة والطب والعلاج الطبيعي وتقنية الحاسوب، يشار إليها عادةً بالمهارات الفنية. عموماً، كلما كانت التقنيات أكثر تعقيداً، فإنها تتطلب مستوى أعلى من التعليم وتدريباً رسمياً أكثر، وغالباً ما يتواجد في المعاهد التقنية ويحصل بموجبه الأفراد على شهادات رسمية بالكفاءة.

المهارات الخاصة بمجال الأعمال (تدعى أيضاً مهارات تنظيم المشاريع) هي تلك المطلوبة للنجاح في إدارة نشاط ما في مجال الأعمال. تشمل إدارة المال والأفراد، بالإضافة إلى التخطيط والمهارات التنظيمية. وتتضمن أيضاً القدرة على تقدير المخاطر، وتحليل السوق وجمع المعلومات، وإعداد خطة للعمل، وتحديد الهدف، وحل المشاكل. تتطلب هذه المهارات عادة أساساً من المعرفة بالحساب والقراءة والكتابة.

إن الدورات التدريبية التي تدرس حرفاً من المحتمل أن تؤدي إلى العمل الحر، مثل النجارة وإصلاح أجهزة المذياع وميكانيكا المحركات ذات العجلتين والحياكة؛ وتلتزم بتعليم المهارات الخاصة بمجال الأعمال إلى جانب المهارات التقنية.

المهارات الحياتية الأساسية تتكون من المواقف والمعارف والسمات الشخصية الضرورية للعمل في هذا العالم. وتشمل: كيفية التفاهم مع الزبائن، وكيفية تقديم الفرد لنفسه، وتعلم كيفية التعلم، والاستماع والتواصل الفاعلين، والتفكير الخلاق، وحل المشاكل، وإدارة الشخصية والانضباط، ومهارات التفاعل مع الآخرين والمهارات الاجتماعية، والقدرة على بناء شبكات التواصل مع الآخرين والعمل في فريق، وأخلاقيات العمل.

إن المهارات الحياتية الأساسية مطلوبة من الجميع، سواء كانوا ذوي إعاقة أم لا، للنجاح في الحياة والعمل معاً، غير أنها تشكل أهمية خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة لأنها تساهم في اكتساب الثقة بالنفس وتنمية احترام الذات والتفاهم مع الأشخاص الآخرين وتغيير التصورات التي يتبناها المرء عن نفسه وعن الآخرين.

يجري تعلم المهارات الحياتية الأساسية وتشكيلها من خلال التفاعل ضمن الأسرة والمجتمع ويتم تقويتها بالتعليم (سواء الرسمي أو غير الرسمي)، والتدريب المهني، وبرامج تنمية الشباب، والمجتمع، وفي العمل.

وتأتي الثقة من خلال تبني مواقف إيجابية واكتساب المعرفة ذات الصلة وتعلم المهارات للتعامل بنجاح مع الحياة والعمل. وإذا ركز برنامج تدريبي على المهارات التقنية فقط وتجاهل إنماء السلوكيات والمعرفة والمهارات الحياتية، فمن غير المحتمل أن يحالفه النجاح في تمكين متدريه من إيجاد فرص عمل وتشغيل مستدامين.

الخيار الفردي والفرص المتكافئة

يتعين على برامج التأهيل المجتمعي، عند تحديد فرص تنمية المهارات، أن تضع في اعتبارها أن كل فرد يملك اهتماماته الخاصة ومواهبه وقدراته؛ فالفتيات والفتيان، والنساء والرجال يجب أن يُعطوا فرصاً متكافئة للتدريب الذي لا تحده الأدوار التقليدية المرتبطة بالنوع الاجتماعي وممارسات الفصل بين الجنسين. وقد تحتاج النساء والفتيات ذوات الإعاقة إلى دعم إضافي للاستفادة من الفرص التدريبية. ويجب أن يتاح للأفراد الحد الأقصى من الخيارات التي يجب بدورها أن لا تعتمد على أفكار مسبقة عن قدرة شخص ما على الفعل.

طرق اكتساب المهارات

- يوجد عدد من الطرق التي يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة من خلالها أن يتعلموا وينموا المعارف والمهارات والمواقف الضرورية لكسب معيشتهم. وهي تشمل:
- الجهد الذاتي؛
- اكتساب المهارات في المنزل ضمن الأسرة؛
- التعليم الأساسي؛
- التدريب المهني في المدارس؛
- التدريب المجتمعي، بما فيه التلمذة الرسمية وغير الرسمية على يد أفراد في المجتمع؛
- التدريب في مراكز التدريب المهني العامة أو مراكز التأهيل المهني؛
- التدريب أو التمرّن أثناء العمل؛
- دورات التدريب في الكلية والجامعة؛
- المشاركة في برامج تنمية المشاريع الصغيرة التي تشمل التدريب على المهارات الأساسية الخاصة بمجال الأعمال، وخدمات تنمية الأعمال، والتوجيه العملي؛
- التدريب من قبل أصحاب العمل.

إن اختيار أكثر الطرق ملاءمة لتنمية المهارات يعتمد على الاهتمامات والقدرات وموارد الفرد، بالإضافة إلى الفرص والدعم المتاح في مجتمع الشخص ذي الإعاقة.



إرادة وقدماء قوية

ولد زو لأسرة عادية مهاجرة ريفية من مدينة بي تشانغ في مقاطعة هوبي في الصين في عام 1951. ولا يستطيع زو أن يحرك ذراعيه بسبب التشوه الشديد ويتعين عليه الاعتماد على قدميه في جميع مهارات العيش اليومية. ولم يكن لديه فرصة للتعليم في المدرسة. وقد تعلم مهارات مختلفة لكن دخله لم يكن كافياً ليعينه على المعيشة. ثم بدأ بتعلم إصلاح الساعات، الأمر الذي تطلب منه أن يتدرب وينمي إتقان فعل الأشياء بقدميه - فقد درب أصابع قدميه على العمل كأصابع اليدين من خلال جذب النمل بواسطة السكر ومن ثم التقاط النمل بأصابع قدميه. وبعد عدة سنوات من الجهد الشاق، أصبح يجيد إصلاح الساعات وفتح محلاً لإصلاح الساعات.

وهكذا فإن زو يكسب رزقه الآن ويعول أسرته من خلال إصلاح الساعات. وتخرجت ابنته من الجامعة وأصبحت ممرضة. وزو متحمس بشأن تقديم الخدمات العامة للأشخاص ذوي الإعاقة وأطلق خط هاتف ساخن لتقديم الخدمات النفسية والاستشارات لهؤلاء الأشخاص على نفقته الخاصة.

ويمثل زو حالياً نموذجاً يقتدى به للعديد من ذوي الإعاقة في مقاطعته، ويقول: «أنا لا أخاف من الفقر والإعاقة. لقد نجحت بجهدتي وذكائي وبقرار مني. فالإعاقة ليست أمراً فظيماً؛ بل إن تراجع العقل هو الأفظع. أنا دائماً قوي في أي وقت وأؤمن بأنني قادر على التغلب على أي صعوبة.» ويقول أيضاً رغم أن المهنيين يلعبون دوراً هاماً، وفي بعض الأحيان حاسماً، في سياق التأهيل، لكن الإنجاز النهائي يعتمد بقوة على عقلية الشخص ذي الإعاقة ورغبته في كسر الأغلال.

الأنشطة المقترحة

تشجيع التدريب المنزلي

يتعلم العديد من الشباب ما يسمى بالمهارات المهنية التقليدية والمهارات الحياتية من خلال الأنشطة المنزلية، حيث يتم نقل المعرفة والمهارات والمواقف من الوالدين والأخوة وغيرهم من أفراد الأسرة. و«التعلم عبر الممارسة» في المنزل هو أمر أساسي في إعداد الشخص ليتعلم المزيد من المهارات لكسب العيش.

لكن الأطفال والشباب ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة غالباً ما يتم إقصاؤهم من عملية التعلم عبر الممارسة هذه بسبب الآراء المسبقة من قبل الوالدين وأفراد الأسرة حول ما يستطيع الطفل أو الشاب فعله أو ما لا يستطيع فعله. وقد يكون الوالدان مدفوعين من خلال رغبتهم في حماية طفلهم ذي الإعاقة من الأذى، أو أنهم يعتقدون أن طفلهم غير قادر على التعلم أو المساهمة في الأسرة، أو أنهم ببساطة يقومون بتثبيط عزيمة طفلهم أو يهملونه أو يتجاهلونهم. ونتيجة لذلك فإن الطفل المعاق يصبح غير قادر على تعلم مهارات مفيدة ويمنع من المساهمة في الأسرة أو مشروع الأسرة. هذا الإقصاء يجد من ثقة الشخص بنفسه ويؤثر بالتالي على مشاركته الفعالة في الأسرة والمجتمع.

ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تلعب دوراً هاماً في مساعدة الوالدين في فهم إمكانيات الفرد ذي الإعاقة في الأسرة لتعلم المهارات بحيث يمكنه المساهمة في الأسرة بطريقة منتجة.

الأنشطة الممكنة:

- تحديد طرق يمكن للشخص ذي الإعاقة عبرها أن يشارك في كسب العيش أو تقديم العون في بعض المهام حول المنزل؛
- تشجيع أفراد الأسرة على تعليم ونقل المهارات التي ستكون مفيدة لأنشطة الأسرة الإنتاجية وتمثل إضافة لها وتتيح الإدماج فيها؛
- متابعة مستوى مشاركة الفرد ذي الإعاقة في الأنشطة المنزلية وأنشطة كسب العيش.

الإطار 7 الفلبين

أم وابنها يحولان أحلامهما إلى واقع

في إقليم بيكول في الفلبين، قابل عامل في التأهيل المجتمعي من مؤسسة سمعان القيرواني لتأهيل الأطفال والتنمية أرملة مع ابنها المراهق الكفيف. وكانت الأرملة تعمل بحياكة النسيج وتملك نولين، أحدها كان ملكاً لزوجها الذي توفي. لم يدخل ابنها المدرسة أبداً ولم يكن يعرف الحياكة. وشجع العامل في التأهيل المجتمعي الأم على تعليم ابنها كيفية الحياكة. وسرعان ما أصبحت الأم وابنها ينتجان الملابس للبيع، ويستفيدان بشكل كامل من النولين اللذين امتلكتها الأسرة.

التمكين من الحصول على فرص التعليم الأساسي



إن التعليم الأساسي عامل رئيسي للنجاح في جميع أنماط العمل: إنه يقدم الأساس لتنمية أو تحسين المهارات التقنية واكتساب المهارات الحياتية. ومن أجل مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة للاستعداد على نحو فعال والانخراط في العيش، يجب على برامج التأهيل المجتمعي أن تعزز الحصول على فرص التعليم النظامي وغير النظامي كأولوية رئيسية (انظر مكوّن التعليم). ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أيضاً أن تسهل الانتقال من المدرسة إلى العمل من خلال الترتيب لفرص التلمذة والتدريب أثناء العمل.

تيسير المشاركة في التدريب المهني

تقدم المدارس الثانوية في بعض الأحيان دورات للتعليم المهني بالإضافة إلى توفير التقويم المهني والتوجيه والمشورة الوظيفية. ويجب أن يحصل الطلبة ذوو الإعاقة على الفرصة للتسجيل في مثل هذه الدورات المهنية وأن يستفيدوا من خدمات التوجيه الوظيفي. ويجب أيضاً أن تتاح لهم الفرصة للاستفادة من البرامج التي تساعد الشباب في مرحلة الانتقال من المدرسة إلى العمل. وينبغي على برامج التأهيل المجتمعي أن تتبين مدى وجود هذه الفرص في المدارس الثانوية المحلية وتيسر مشاركة الطلبة والشباب ذوي الإعاقة فيها (انظر مكوّن التعليم: التعليم الثانوي والعالي).

الأنشطة الممكنة:

- تحديد العوائق التي تعرقل مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في التدريب المهني في المدرسة الثانوية وبرامج الانتقال إلى العمل، والتغلب عليها؛
- تقديم الدعم للطلبة ذوي الإعاقة لتيسير مشاركتهم في البرامج التدريبية والتعليمية؛
- تقديم برامج تدريبية لرفع الوعي حول قضايا الإعاقة للمدرّبين العاملين في الدورات التدريبية، وتدريبهم على كيفية إدخال الترتيبات والتعديلات المطلوبة لملاءمة المدرّبين الذين يمتلكون أنماطاً مختلفة من الإعاقات.

تشجيع التدريب في المجتمع

من المهم التعرّف على فرص تنمية المهارات في المجتمع المحلي أولاً. يوجد احتمالان ممكنان لذلك: إما من خلال مراكز التدريب العامة، أو بالاستعانة بالأشخاص المحليين المشتغلين في نشاط انتاجي أو خدمي والذين بوسعهم السماح لذوي الإعاقة بالتدرب على يديهم وتعلّم مهاراتهم.

لترتيب تقديم التدريب من قبل شخص محلي يعمل أصلاً في إنتاج سلع أو خدمات مطلوبة، ينبغي على برامج التأهيل المجتمعي أولاً أن تحدّد الأشخاص ذوي الإعاقة المهتمين بتعلم المهارة، ومن ثمّ:

- تناقش مع الشخص ذي الإعاقة وعائلته اهتمامهم، فيما إذا كانوا يملكون مهارات حالية وما هية الدعم العائلي المتوفر أصلاً؛
- توفر معلومات حول الوظائف والتدريب الوظيفي؛
- تحدّد أشخاصاً محليين يشتغلون أصلاً في تلك المهنة المرغوبة أو يقدّمون التدريب على هذه المهنة، وتشجعهم على تدريب تلميذ ذي إعاقة؛
- تقترح منتجات أو خدمات يمكن انتاجها أو تقديمها لتلبية الطلب المحلي؛
- تحدّد وتجد حلولاً للعقبات المحتملة أمام الفرد لكي يصبح تلميذاً متدرباً، بما في ذلك التكلفة، وإمكانية الوصول، والتنقل، والدعم المطلوب (وسائل النقل، مترجم لغة الإشارة، الأدوات المعينة)؛
- عند الاقتضاء، توفر الدعم المالي والمادي للمدرّب الرئيسي وأي دعم ضروري للمتدرب؛
- تقوم بمتابعة المدرّب الرئيسي والمتدربين لضمان سير التعليم والتدريب وتساعد في التغلب على أي مشاكل قد تظهر؛
- عند إتمام التدريب بنجاح، تتخذ هذه البرامج الترتيبات اللازمة لتقديم المساعدة للمتدرب لكي يبدأ هو نشاطه الخاص.

البحث عن مهنة

استحدث مجلس ملاوي لشؤون ذوي الإعاقة نظاماً للتدريب على المهارات المهنية في برنامجه للتأهيل المجتمعي. تمّ التعرف على الشباب والبالغين ذوي الإعاقة في المجتمعات الريفية المستهدفة، وحُدِّدت اهتماماتهم المهنية وجرى الاتصال بالمدرّبين الرئيسيين الموجودين في المجتمع وتشجيعهم لاحتضان تلميذ واحد أو بضعة تلاميذ من ذوي الإعاقة لمدة تتراوح بين سنة وستين. وكحافز لهؤلاء المدرّبين، وفّر برنامج التأهيل المجتمعي لكلّ مدرّب رئيسي المواد الأولية لاستخدامها في كل من التدريب والإنتاج. اشترك في المشروع مجموعة متنوعة من المدرّبين الرئيسيين من خبازين وخياطين وسماكرة ونجارين وعمّال معادن وفنيي إصلاح درّاجات ونساء عاملات في صناعة الصباغة بالربط والحياكة. ووجّهت الدعوة لمجموعة منتقاة من المدرّبين الرئيسيين للارتقاء بمستوى مهاراتهم الخاصة من خلال المشاركة في دورات تدريبية يقدّمها مركز التأهيل المهني التابع لمجلس ملاوي لشؤون ذوي الإعاقة. وبدأ بعض المتدربين أنشطتهم الخاصة فور الانتهاء من التدريب المهني، في حين تمّ توظيف آخرين من قبل مدرّبيهم.

المساعدة في تنمية المهارات الخاصة بمجال الأعمال

قد يكون العمل الحر في قطاع الأعمال الصغيرة ضمن الاقتصاد غير الرسمي خياراً مجدياً مدرّراً للدخل بالنسبة للعديد من الأشخاص ذوي الإعاقة. إذا ما اختار الفرد أن يسلك هذا الطريق، فمن الضروري أن يخضع للتدريب الملائم لتزويده بالمهارات الخاصة بمجال الأعمال.

توجد برامج تدريبية في مجال تطوير الشركات الصغيرة في أغلب الدول، وغالباً ما تكون مرتبطة بمشاريع التمويل البالغ الصغر. يتعيّن على برامج التأهيل المجتمعي العمل على تحديد دورات التدريب المتوفرة محلياً ورفع مستوى وعي أولئك الذين يديرونها، بشأن قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على أن يصبحوا أصحاب مشاريع. وبالتعاون مع مديري ومدرّبي البرامج، يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي تطوير طرق يتمكن معها الأفراد ذوو الإعاقات المختلفة من المشاركة. كما أن بوسع برامج التأهيل المجتمعي أن تساعد في التغلب على أي عقبات أمام مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة من خلال تقديم أسباب الدعم (وسائل النقل، الترجمة إلى لغة الإشارة، المواد اللازمة) عند الضرورة.

تيسير الحصول على التدريب في المؤسسات العامة



إن تنمية مهارات ذوي الإعاقة يكون أكثر فعالية عندما يجري في بيئة جامعة – أي التدرّب مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. فالتدريب في مؤسسات التدريب المهني العامة يقدّم عادة خيارات أكبر من فرص التدريب على المهارات، والاطلاع على التقنيات والمعدات الأحدث، والحصول على شهادة رسمية عند إتمام التدريب والتوجيه الوظيفي، والمساعدة في العثور على عمل. وتوجد مراكز التدريب المهني الرسمية عادة في البلديات

والمدن ويتم توجيه برامجها تجاه التدريب على المهارات المطلوبة في المشاريع الحضرية الأكبر، لكن هنالك أيضاً العديد من مراكز التدريب المهني المملوكة من قبل الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية أو التي يتم تشغيلها من قبل المجتمع والقطاع الخاص في المناطق الريفية تتيح دورات تدريبية مفيدة لتعلم المهارات التقنية والمهارات الحياتية الأساسية.

يتعين على برامج التأهيل المجتمعي أن تعمل على تعزيز إمكانية الوصول إلى فرص التدريب العامة في مراكز التدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، الذين عادة ما يواجهون عوائق أمام التسجيل في مثل تلك المؤسسات التدريبية العامة. تشمل هذه العوائق: ارتفاع متطلبات القبول الأكاديمية؛ ومباني وصفوف دراسية لا يمكن الوصول إليها؛ وارتفاع الرسوم الدراسية وتكاليف التدريب؛ ونقص الأدوات والمعدات التي يمكن تكييفها؛ ونقص السياسات التي تدعم تدريب ذوي الإعاقة؛ ونقص الوعي والثقة والخبرة لدى المديرين العاملين، في مجال تعليم متدربين ذوي إعاقة.

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تشجع ذوي الإعاقة على التقدم لطلب الالتحاق بالتدريب في مراكز التدريب المهني وذلك مثلاً عبر:

- الإعلان عن توفر أماكن للمتدربين ذوي الإعاقة في المدارس المحلية ومنظمات ذوي الإعاقة وجمعيات الوالدين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات النسائية والشبابية؛
- رفع مستوى وعي الوالدين والجماعات المجتمعية وغيرهم فيما يتعلق بأهمية تدريب الأشخاص ذوي الإعاقة على المهارات المهنية؛
- دعم المتدربين ذوي الإعاقة في التقدم للتسجيل وفي طلب المساعدة المالية.

ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تعمل على تشجيع وتيسير مراكز ودورات التدريب المهني لزيادة إمكانية وصول ذوي الإعاقة إليها. وفيما يلي بعض الأمثلة لما يمكن تشجيع هذه المراكز على القيام به على هذا الصعيد.

- تبني سياسة للتسجيل تحدّد هدفاً محدّداً لعدد النساء والرجال ذوي الإعاقة الذين سيلتحقون في كل دورة.
- وضع متطلبات قبول مرنة.
- توفير دورات تقوية في التعليم الأساسي.
- توجيه المتدربين ذوي الإعاقة إلى الخيارات المختلفة لتنمية المهارات، وتجنب التعامل معهم وفق القوالب النمطية السلبية المرتكزة حول إعاقة الشخص أو جنسه.
- تقديم التدريب حول الوعي بالإعاقة للمدربين وتوفير صحف حقائق حول الاحتياجات الخاصة للمتدربين ذوي أنواع الإعاقات المختلفة.
- تحديد حاجات كل فرد من الأفراد المتدربين المتعلقة بإمكانية الوصول والتكيف، مثلاً بالنسبة للمتدربين الذين يستخدمون الكرسي المتحرك قد يكون من السهل مشاركتهم إذا ما كانت الدورات التدريبية في الطابق الأرضي ويكون من الممكن الوصول إلى المراحيض بيسر.
- إعداد الترتيبات اللازمة لتقديم الدعم خلال التدريب لمساعدة المتدربين ذوي الإعاقة في النجاح ولتقديم العون للمدربين والمتدربين في التغلب على أية صعوبات يمكن أن تظهر.

تشجيع الكسب والادخار

أشرك برنامج التأهيل المهني المجتمعي في مدينة إيبادان في نيجيريا ممثلين عن منظمات مختلفة لذوي الإعاقة، وأقارب لأشخاص ذوي إعاقة، وزعماء المجتمع، والمنظمات التنموية غير الحكومية، وممثلين عن المؤسسات المالية ومسؤولين من الحكومة الاتحادية وحكومة الولاية. وانطلقت حملات للتوعية في المجتمعات المستهدفة لتشجيع ذوي الإعاقة للتسجيل في دورات تدريب على المهارات. وتم فرز المتقدمين من خلال تقييم قدراتهم واهتماماتهم المهنية ومستوى الدعم الأسري المتاح لهم. وجرى تسجيل مشتركين مختارين في مراكز التدريب المهني المحلية. وتلقى المتدربون أثناء التدريب علاوة تدريب من البرنامج. وقد تراوحت الدورات ما بين 6 إلى 12 شهراً وشملت مواضيع النجارة، وصنع الأحذية وإصلاحها، وتربية الدواجن، وصناعة النسيج المصبوغ بالربط، والتموين الغذائي.

شجعت لجنة التأهيل المهني المجتمعي المستفيدين على توفير جزء من علاوتهم عبر مساعدتهم في فتح حسابات للادخار. وعند التخرج، استخدم معظم المتدربين مدخراتهم لشراء مواد يحتاجونها لدعم أنشطتهم المدرة للدخل. خلال السنوات العشرة الأولى من عمر المشروع، تلقى أكثر من 200 تلميذ تدريباً وأصبح العديد من المتخرجين مدربين في البرنامج.

تيسير التدريب في المؤسسات المتخصصة

عندما يتعذر توفير التدريب على المهارات في المراكز العامة، يمكن لمراكز تدريبية خاصة بذوي الإعاقة أن توفر تدريباً قيماً على المهارات المهنية والحياتية بالإضافة إلى خبرة عمل مفيدة من خلال أنشطة الانتاج العملية.

إن السبب الرئيسية لمثل هذه المراكز تكمن في حقيقة أنها تفصل بدلاً من أن تشجع على الإدماج وتكرس فكرة أن ذوي الإعاقة لا يمكن استيعابهم ضمن مراكز التدريب العامة أو في الاقتصاد. ولكن ينبغي أن لا يكون الأمر كذلك. فمراكز التدريب الخاصة الناجحة تعمل على كسر العوائق والحواجز بينها وبين المجتمع المحيط. ومع وجود موظفين أكفاء يمتلكون خبرة في تدريب ذوي الإعاقة، سيكون بمقدور هذه المراكز أن تغدو مراكزاً للموارد تقدم الأفكار والتدريب للموظفين في المراكز التدريبية الأخرى وفي المجتمع.

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تساعد في ضمان أن يكون التدريب الذي تقدمه المراكز الخاصة أكثر ملاءمة وارتباطاً بالمجتمع المحلي من خلال مساعدة المركز على:

- تحديد المطالب التي لم تلبَ بعد لإنتاج السلع وتقديم الخدمات في المجتمع؛
- تحديث المناهج والأدوات والمعدات المستخدمة في الدورات التدريبية، بالتشاور مع المؤسسات المحلية؛
- زيادة عدد الدورات المقدمة ومدى تنوعها؛
- تقديم تدريب لا يقتصر على المهارات التقنية فقط بل يتضمن أيضاً مواضيع في إدارة الأعمال والمهارات الحياتية؛
- تقديم الدعم للمتدربين الذين أتموا تدريبهم بنجاح في البحث عن عمل أو أن يباشروا العمل لحسابهم الخاص؛
- جمع التبرعات للدورات والمعدات الجديدة أو لتوسيع المركز.

توفير التدريب العملي

يقدم معهد الأراضي المقدسة للصم في مدينة السلط الأردنية التدريب لمتدربين صم في مجال الحرف التقليدية -النجارة وصنع الأدوات المعدنية وميكانيكا المحركات للفتيان؛ والحرف اليدوية والتطريز وحياسة البسط للفتيات - لكن الطريقة التي يتم تدريس هؤلاء المتدربين بها وعلاقتهم مع الأسواق الخارجية ليست تقليدية. فورش العمل التدريبي هذه تواجه الشارع لا المدرسة. إذ تم إنشاء ورش إصلاح هياكل السيارات وميكانيكا المحركات مثل ورش العمل الأخرى حيث يمكن للناس أن يحضروا سياراتهم إليها لإصلاحها؛ وحيث يتعامل المتدربون مباشرة مع الزبائن، وبذلك يعتاد الزبائن على التعامل مع الصم ويتعلم المتدربون كيفية التعامل مع الزبائن ويختبرون واقع الحياة العملية.



ويوضح المعهد أنه من الممكن الجمع بين التدريب على المهارات والإنتاج الجاهز للبيع. تملك ورش عمل النجارة عقوداً لصنع أثاث المدرسة والمكتب؛ في حين تقوم ورش المعادن بتصميم وإنتاج معدات تستخدم في تربية الأغنام فيما يتعلق بتغطيس ووزن وتطعيم الخراف. كما تجذب منتجات الخياطة والتطريز وحياسة البسط السياح. وقد حدّدت المدرسة السياحة كمجال رئيسي مستهدف لمنتجاتها وخرجيها معاً وأنشأت منفذاً للمبيعات لبيع بعض منتجاتها بجانب البحر الميت - أحد أبرز الوجهات السياحية في تلك المنطقة.

العمل الحر

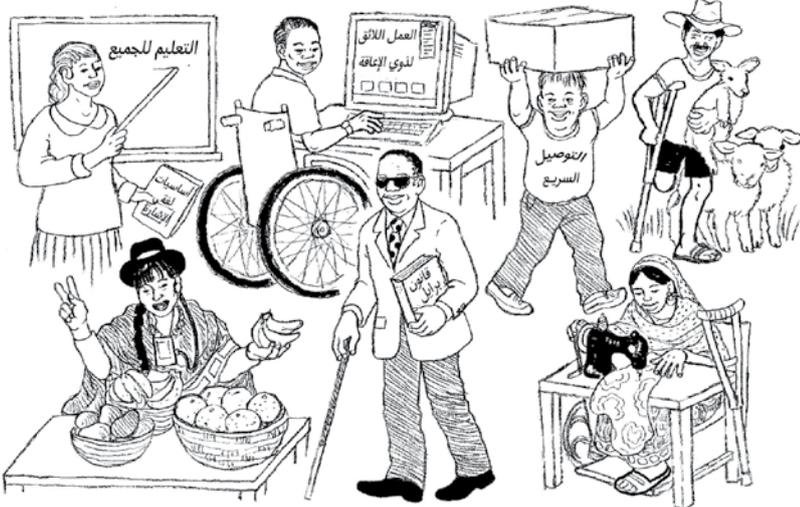
المقدمة

في معظم البلدان ذات الدخل المنخفض يقدم الاقتصاد غير الرسمي فرصاً أكثر لكسب العيش من الاقتصاد الرسمي. يصحّ هذا الأمر أكثر ما يصحّ بالنسبة لذوي الإعاقة الذين قد يتمّ إبعادهم عن الأعمال المدفوعة الأجر في الاقتصاد الرسمي بسبب نقص التعليم وغيره من المؤهلات وبسبب المواقف السلبية السائدة بين أصحاب العمل.

وفي الاقتصاد غير الرسمي، يكون العمل الحر سواء الفردي أو ضمن مجموعة هو الطريقة الأكثر إمكانية لكسب الدخل. تتضمن أنشطة العمل الحر صنع المنتجات (مثلاً رقائق البطاطا، الملابس، الأثاث)، وتقديم الخدمات (مثلاً تصفيف الشعر، التدليك، إصلاح المركبات ذات العجلتين، تشغيل مقاهي الإنترنت)، وبيع السلع (مثل افتتاح محل أو مطعم أو كشك).

ولكن بالرغم من أن العمل الحر يبدو الخيار الأكثر وضوحاً لكسب العيش بالنسبة لذوي الإعاقة في المجتمعات الفقيرة، إلا أنه يطرح تحديات جمة. فهو يلقي على كاهل الفرد متطلبات مختلفة بالمقارنة مع العمل المدفوع الأجر. من أجل النجاح في العمل الحر، يحتاج الشخص إلى قدر جيد من المبادرة والتصميم والمثابرة. وهو يحتاج إلى امتلاك مهارات جيدة في تنظيم المشاريع، وإلى التعامل بشكل جيد مع الزبائن وإلى امتلاك حس جيد للعمل ومفهوم كاف للجودة. يمكن اكتساب هذه الخصال من خلال التدريب الملائم، ومن الضرورة بمكان أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بتيسير الحصول على هذا التدريب، وإذا استدعى الأمر الإعداد لمثل هذا التدريب. للنجاح في العمل الحر، سيحتاج الشخص ذو الإعاقة على الأغلب إلى الدعم من الأسرة والمجتمع أيضاً.

إن التشريعات المنظمة للتشغيل التي تنصّ على بعض البنود المتعلقة بعمل ذوي الإعاقة تنطبق بشكل عام على الاقتصاد الرسمي فقط؛ وعادة ما يكون من المستحيل تطبيقها في الاقتصاد غير الرسمي. في البلدان التي يعمل أغلب الناس فيها



في الاقتصاد غير الرسمي، فإن مثل هذا التشريعات يستفيد منها نسبة قليلة جداً من مواطني الدولة من ذوي الإعاقة، في حين يتعيّن على الأغلبية أن تغرق في الفشل أو يحالفها النجاح شأنها في ذلك شأن أي شخص آخر لا يتمتع ببنود قانونية تخصّ وضعه. لذلك ينبغي أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة على قدر جيد من الإعداد.

الموضحة الجديدة لـ «مفو»

تدير منظمة ميدونسا للمستثمرين ذوي الإعاقة دورات تدريبية للأشخاص ذوي الإعاقة حول تنظيم المشاريع في بلدة سويتو في جنوب أفريقيا. وتتمثل المكونات الرئيسية للدورات في كيفية صياغة الهدف، وتحديد شبكات الدعم، والتفكير الناقد، والانفتاح على وجهات النظر الأخرى، وحل المشاكل، والإبداع.

أظهرت المسوحات التي أجريت وجود معدلات نجاح مرتفعة لدى الأعمال التي تم تأسيسها من قبل خريجي المنظمة. وتبين أن أغلب الأعمال التي بدأت بعد التدريبات التي تقدمها المنظمة تعود على المتدربين بدخل شهري يعادل ضعف معونات الإعاقة في جنوب أفريقيا.

مفو هو أحد خريجي دورة من دورات منظمة ميدونسا للمستثمرين ذوي الإعاقة، وقد بدأ بمشروع واحد لإصلاح الأحذية وتوسع في عمله بعد ذلك فافتتح مشروعاً ثانياً لذات الغرض وبدأ أيضاً بصناعة الصنادل. وتعيّن على مفو إغلاق عمله في تصليح الأحذية بعد مرور عام بسبب تراجع التجارة المعتمدة على الزبائن العابرين عندما تغير مسار طريق سيارات الأجرة الذي كان يمرّ بالقرب من محله. لكنه حافظ على عمله بصناعة الصنادل وأدرك وجود طلب على الصنادل «التقليدية» العصرية المصنوعة من جلود الحيوانات (مثلاً الحمار الوحشي). وينتج مفو اليوم 40-60 زوجاً منها في اليوم، ويصدر إنتاجه إلى بوتسوانا وناميبيا وسوازيلاند، وهو يوظف ستة أشخاص ولا يستطيع مواكبة الطلب على بضائعه.

إن الأسباب التي تجعل تدريب منظمة ميدونسا للمستثمرين ذوي الإعاقة ناجحاً تشمل:

- التزام المتدربين بإقامة مشروع في قطاع الأعمال (إذا لم يقوموا بتأسيس العمل، فيتعيّن عليهم إعادة المنحة التي تلقوها للمشاركة في الدورة)؛
- التقييم الأولي لكفاءة واستعداد المتدربين؛
- التركيز على المهارات الحياتية بالإضافة إلى تلك الخاصة بمجال الأعمال؛
- التعلم التدريجي والبناء على المعرفة والمهارات القائمة؛
- الدراسة الدقيقة لفكرة العمل الخاصة بكل متدرب من قبل كافة المتدربين الآخرين خلال الدورة؛
- تفهم المتدربين لمستوى مهاراتهم وتعليمهم، من خلال بحث أجرته المنظمة؛
- مقارنة شمولية وتمكينية تبني على عناصر القوة لدى المتدربين.



الهدف

أن يتاح للأشخاص ذوي الإعاقة الفرص لكسب معيشتهم من خلال العمل الحر وتحسين مستوى معيشتهم ومساهماتهم في رفاه أسرهم ومجتمعاتهم.

دور التأهيل المجتمعي

دور التأهيل المجتمعي هو تشجيع ودعم العمل الحر عبر مساعدة ذوي الإعاقة وأسرهم، سواء بشكل فردي أو في مجموعات، للوصول إلى الفرص لتنمية المهارات بالإضافة إلى الموارد المالية والمادية.

النتائج المرجوة

- كسب ذوي الإعاقة دخلاً من خلال أنشطتهم الاقتصادية التي اختاروها بأنفسهم كأفراد أو في مجموعات.
- تغيير سياسات وممارسات البرامج العامة الحكومية وغير الحكومية لتطوير المشاريع الصغيرة لتشمل ذوي الإعاقة في التدريب والمساعدة التي تقدمها هذه البرامج.
- حصول ذوي الإعاقة على خدمات الدعم - التدريب على المهارات الأساسية الخاصة بمجال الأعمال وتطوير الأعمال والخدمات المالية - لبدء أو توسيع مشاريعهم الاستشارية.
- حصول ذوي الإعاقة على المزيد من فرص تنمية المهارات الخاصة بمجال الأعمال للتقدم في أنشطتهم الاقتصادية.
- الاعتراف بذوي الإعاقة كمستثمرين ناجحين وأعضاء منتجين ومساهمين في المجتمع.
- مساهمة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمعات الشاملة للجميع من خلال تعزيزهم للأنشطة الاقتصادية وأدائهم لدور القدوة الإيجابية.
- تمتع ذوي الإعاقة لاسيما النساء بإمكانية التحكم بالأموال التي يجنونها.
- عمل المستثمرين الناجحين من ذوي الإعاقة كمدرسين لغيرهم من ذوي الإعاقة.

المفاهيم الرئيسية

نطاق ومجالات العمل الحر

«العمل الحر» هو مصطلح ينطبق على الأنشطة الاقتصادية في كل من الاقتصادات الرسمية وغير الرسمية التي يملكها ويشغلها ويديرها أفراد أو مجموعة من الأفراد.

توجد طائفة واسعة من أنماط مختلفة للعمل الحر، تتحدد من خلال أنشطتها ودرجة تعقيدها وعدد الأفراد المنخرطين فيها. تتراوح الأنشطة بين تربية بضع دجاجات بغرض البيع في السوق المحلية إلى إدارة ورشة عمل كبيرة تصنع سلعاً معدة للتصدير. والاختلاف بين أنواع المشاريع ليس واضح المعالم، ولكن من المفيد تمييز ثلاث فئات عريضة:

- الأنشطة المدرة للدخل؛
- المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛
- جماعات المساعدة الذاتية والمشاريع الجماعية.

و بغض النظر عن حجم هذه الشركات، فإنها تنخرط في واحد أو أكثر من أنشطة ثلاث: الإنتاج أو تقديم الخدمات أو التجارة.

الأنشطة المدرة للدخل

الأنشطة أو البرامج المدرة للدخل هي أنشطة صغيرة النطاق قد تمثل المصدر الوحيد لدخل فرد أو جماعة أو تكون مكتملة لمورد آخر للدخل، مثل الزراعة. قد تعمل هذه الأنشطة بدوام كامل و/ أو دوام جزئي و/ أو تكون موسمية وتعتمد عادة على التقنيات التقليدية والمواد المحلية والأسواق المحلية. وغالباً ما تُمارس في المناطق الريفية وهي بشكلٍ طبيعي جزء من الاقتصاد غير الرسمي.

غالباً ما تكون النساء هن الفاعلات المهيمنات في الأنشطة المدرة للدخل، حيث أنهن بحاجة إلى جني دخل للأسرة. لكن النساء ذوات الإعاقة غالباً ما ينظر إليهن على أنهن غير قادرات على أن يكنّ منتجات من الناحية الاقتصادية. من المهم لبرامج التأهيل المجتمعي أن تركز على إيجاد طرق تستطيع بواسطتها النساء ذوات الإعاقة أن تزدن من ثقتهن بأنفسهن، وتباشرن وتُدرن أنشطة منتجة اقتصادياً وتجنين دخلاً لأنفسهن ولأسرهن.

من الأمثلة على أنشطة الإنتاج المدرة للدخل نذكر: تربية الحيوانات والدواجن، والحرف اليدوية التقليدية، وحياسة الملابس.

الإطار 12 كمبوديا

عمل «لام» في مجال صنع السلال

فقدت «لام» ساقها في انفجار لغم أرضي قرب مقاطعة سيم ريب الكمبودية. وقد جمعت بين زراعة الكفاف على نطاق صغير وصنع السلال. وكان بمقدورها صنع خمس سلال في اليوم، لتبيعهما لوسيط يقوم بجمعها منها مرة في الأسبوع. ويوفر بيع سلالها دخلاً مساعداً بالإضافة إلى زراعتها التي تعد نشاطاً موسمياً.

من الأمثلة على تقديم الخدمات كنشاط مدر للدخل نذكر: تأجير هاتف نقال وغسل السيارات وإعادة شحن البطاريات وتشغيل مقهى.

مقهى إينيفا المزدحم

إينيفا امرأة كفيفة البصر عمرها 43 عاماً تعيش في مقاطعة بالাকা في ملاوي. وهي متزوجة ولديها ولدان عمرهما 24 و17 عاماً. وقد أصبحت مكفوفة بسبب الزرق الذي حصل لديها عندما كانت بعمر 41 عاماً. في البداية سبب هذا الأمر اكتئاباً شديداً لها، لكن أحد الباحثين الميدانيين في التأهيل المجتمعي قام بتعليمها مهارات الحياة اليومية والتنقل وهي الآن تتدبر أمورها جيداً. تدير إينيفا مقهى ناجحاً في مركز تجاري مزدحم. يساعدها زوجها من خلال جلب الحطب والمؤن. وهناك أجواء ودية في مقهاها وشعور بأن الجميع يساعد بعضهم بعضاً. كما يوفر المقهى مكاناً للقاءات المجتمعية حيث يمكن للناس أن يجلسوا ويتحدثوا. إينيفا عضو ذو قيمة وتحظى بالاحترام في المجتمع. ويزيد المقهى من دخل الأسرة الذي تجنيه من زراعة ثلاثة هكتارات من الذرة.

ومن الأمثلة على الأنشطة التجارية المدرة للدخل نذكر: تشغيل متجر صغير وبيع البضائع المستعملة وبيع الكتب.

المشاريع الصغيرة والمتوسطة

تعمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة على نطاق أوسع من الأنشطة المدرة للدخل، وتوظف أكثر من شخص واحد وتمثل المصدر الرئيسي للدخل لأولئك الذين يعملون فيها. (إن مصطلح « المشاريع البالغة الصغر» قد يستخدم أحياناً، لكن في واقع الحال لا يوجد فرق يذكر بين مشاريع صغيرة وأخرى بالغة الصغر). قد تضمّ هذه المشاريع أسرة بكاملها أو مجموعة من الأسر وقد تضمّ بعض الموظفين. يمكن لهذه المشاريع أن تستخدم التقنيات «الحديثة» (أي غير التقليدية). وتتراوح الخدمات والمنتجات التي تقدمها هذه المشاريع من البسيطة إلى المعقدة وتباع أحياناً لأسواق تقع خارج المجتمع المحلي المباشر. وتتطلب مثل هذه المشاريع مهارات تقنية وإدارية جيدة. وتقوم غالباً في الاقتصاد غير الرسمي، لكنها قد تشغل منطقة حدودية بين الاقتصادات الرسمية وغير الرسمية؛ على سبيل المثال يمكنها أن تبني بعض القطع في نظام منزلي غير رسمي، لتباع هذه القطع بدورها للمصانع الكبيرة القائمة في الاقتصاد الرسمي.



من الأمثلة على الأنشطة الإنتاجية (المصنفة كمشاريع صغيرة/متوسطة): صناعة الأدوات المعدنية والنجارة والخياطة وحياسة السجاد وصنع الملابس في المنزل وصنع الحقائب المدرسية وحقائب الظهر وصنع الطوب الأسمتي وزراعة الفطر.

مشروع ناجح

مركز التنمية الشاملة هو منظمة غير حكومية للتنمية، مقره ولاية كيرالا في جنوب الهند. وقد شرع المركز في برنامج للتأهيل المجتمعي وأنشأ مصنعاً صغيراً لصنع مراوح السقف ذات المواصفات الملائمة للتصدير. ويعمل بالمركز 40 شخصاً، نصفهم ممن لديهم إعاقات. يتم إنتاج جميع مكونات المراوح من العدم باستخدام مواد أولية من مصادر محلية، بما فيها المحركات الكهربائية. والمراوح المصنعة ذات جودة عالية ويتم تصديرها من خلال شركة في دلهي إلى دول الخليج العربي. ويتخذ المشروع من إحدى القرى مقرّاً له، لكن إنشاءه تطلّب تعاوناً مكثفاً بين المنظمة غير الحكومية، والحكومة المحلية، وبعض المصارف والشركات. يتم إدارة المشروع من قبل العاملين أنفسهم وهو تجسيد للنجاح من خلال دراسة السوق، وامتلاك الطموحات العالية والواقعية في آن واحد، وتأسيس شبكات التواصل الفعالة.

ومن الأمثلة على تقديم الخدمات (على مستوى المشاريع الصغيرة/ المتوسطة) نذكر: إصلاح الدراجات وإصلاح أجهزة التلفاز والمذياع والتصوير الضوئي والفاكس وأكشاك الطعام المطهي ومطاحن الدقيق وخدمات الكمبيوتر والإنترنت.

إدراك إمكانية تقديم الخدمات

بيانات الفجوة الرقمية Digital Divide Data (DDD) هو مشروع قائم في كمبوديا، يقدم التدريب والتشغيل للأشخاص ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة معاً. ويقوم عمله على إدخال بيانات حاسوبية لصالح شركات خارجية تعمل في السوق الأمريكية، مثل تحويل سجلات مكتبة الجامعة إلى ملفات إلكترونية. وقد نجح المشروع في جعل الأشخاص ذوي الإعاقة منافسين في السوق العالمية من خلال تدريبهم على مهارات الحاسوب. ويجتذب المشروع الشباب ممن لديهم طموح ويملكون الرغبة والإمكانية لتطوير أنفسهم.

جماعات المساعدة الذاتية والمشاريع الجماعية

كما أسلفنا سابقاً، فإن الاقتصاد غير الرسمي من المرجح أن يوفر الفرص الأكبر لكسب العيش لذوي الإعاقة في البلدان ذات الدخل المنخفض. ولكن العمل الحر في الاقتصاد غير الرسمي لا يترافق بمعاش تقاعدي أو أي شكل آخر من أشكال الضمانات. ويتعين على الأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص البحث عن طرق لتأمين شيء من الضمانات في حياتهم؛ لعل أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي من خلال العضوية في جماعة ما. وأصبح تشكيل جماعات المساعدة الذاتية في بعض البلدان الوسيلة السائدة لتنمية المجتمع والحد من الفقر.

«جماعة المساعدة الذاتية» هو المصطلح العام لمجموعة من الأشخاص يجتمعون على هدف مشترك. في العديد من الحالات، سبب هذا التجمع هو ادخار المال من خلال خطة ادخار جماعية. ويمكن استخدام المدخرات لمساعدة أفراد من أعضاء المجموعة في البدء بعمل أو توسيع عمل قائم، أو يمكن للجماعة أن تدير عملاً كمشروع مشترك لتقاسم المخاطر والقيام بنشاط يستحيل على شخص بمفرده القيام به؛ غير أن الوظيفة الأكثر أهمية لمثل هذه الجماعة هي أنها تجمع الناس على هدف مشترك، وتقوي الروابط الاجتماعية وتجعل من التنمية المجتمعية حقيقة واقعة.

ويمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن ينضموا لجماعات من غير ذوي الإعاقة، أو يشكلوا جماعات منهم. وتوجد حسنات وسيئات لكلا الخيارين. قد يشعر بعض ذوي الإعاقة بأنهم يحتاجون لتنمية قوتهم كمجموعة بغية كسب الثقة وإظهار قدراتهم. فيما قد يعزم آخرون على الانضمام إلى جماعات من غير ذوي الإعاقة لتشجيع الاندماج. ويتعين على برامج التأهيل المجتمعي أن تعي وتشجع كلا الاحتمالين (انظر مكون التمكين: جماعات المساعدة الذاتية).

الإطار 16 ملاوي

مشروع ناجح

جماعة ذوي الإعاقة تيتيكوكو Titikuku هي مجموعة من 25 شخصاً ذا إعاقة في مدينة ليلونغوي، في ملاوي، توافقوا على تشكيل جماعة من أجل إدارة مشروع مشترك (تيتيكوكو تعني «علينا أن ننمي أنفسنا»). وبعد دراسة دقيقة للسوق المحلية وقدراتهم الخاصة اختاروا زراعة الفطر، وذلك لأنه يوجد سوق جاهزة لاستيعابه تتمثل من الفنادق المحلية. ولكي يبدأوا، احتاجوا فقط إلى دفيئة بسيطة مصنوعة من صفائح بلاستيكية تغطي إطاراً خشبياً، وإلى الأبواغ للبدء بزراعة الفطر. وهذه التقنية بسيطة ونظيفة، وليس هناك حاجة إلى أسمدة أو مواد كيميائية أخرى. كما تعد مهنة مثالية للأشخاص ذوي الإعاقة، فهي لا تتطلب عملاً شاقاً أو حفراً؛ بل يمكن القيام بجميع أجزاء العملية من على الكرسي المتحرك. كما أن أنواع الفطر خفيفة ويسهل نقلها على الدراجة الهوائية. وإن المعرفة والمهارة مطلوبة، لكنها سهلة التعلم. تباع تيتيكوكو جميع ما تنتجه ولا تستطيع مجارة الطلب.

يعتمد نوع الهيكل التنظيمي المطلوب لمثل هذه الجماعات المجتمعية على أهدافها. فمجموعات الادخار الصغيرة للمساعدة الذاتية تستند بشكل كامل على الثقة بين أعضائها. وبالنسبة للمدخرات والمشاريع الذاتية الصغيرة النطاق مثل مشروع زراعة الفطر المأخوذ عن قصة جماعة تيتيكوكو، فإن الهيكل غير الرسمي قد ينجح بشكل أفضل. أما بالنسبة للمشاريع الأكثر تعقيداً والأكثر التي يكون فيها قدر أكبر من الدخل والأصول المعرضة للمخاطر، فقد يكون من الأفضل تأسيس مجموعة رسمية أو تعاونية تنظمها قوانين ترمي لحماية الأعضاء من سرقة الأصول مثلاً. وكلما كبر المشروع، ازدادت الحاجة إلى لوائح رسمية أكثر لتنظيم عمله.

وسواء كانت الجماعة رسمية أو غير رسمية، فإن المبادئ هي ذاتها: ينبغي أن تقيم الجماعة مشروعاً ذا ملكية مشتركة، ويتم إدارته بشكل ديمقراطي ويتبع مبادئ المساعدة الذاتية والمساواة والتضامن. وينبغي للإدارة الجيدة عقد اجتماعات منتظمة، وانتخاب أصحاب المناصب في المشروع، والحفاظ على حسابات دقيقة وتسجيل جميع القرارات، وهي أنشطة تعد جميعها أجزاء حيوية من عملية بناء الكفاءات والثقة بالنفس والثقة بين الأعضاء، وحتى في الجماعات غير الرسمية الصغيرة.

إن كلمة « تعاونية» تستخدم غالباً - وعلى نحو فضفاض أحياناً- للإشارة إلى مجموعة تقوم بمشروع جماعي. والتعاونيات الرسمية هي مؤسسات أعمال يديرها أعضاؤها وينظمها القانون. وهناك تعاونيات تكون عضويتها بالكامل من عمال ذوي إعاقة، كما أن هناك تعاونيات تكون العضوية فيها مختلطة من أشخاص ذوي إعاقة وآخرين غير ذوي الإعاقة. ويتوجب على الأشخاص ذوي الإعاقة ممن يرغبون في إنشاء تعاونية أن يكونوا على دراية بالقوانين المتعلقة بالتعاونيات وأن يتبعوا القواعد واللوائح المناسبة.

الإطار 17 الفلبين

صفقة أفضل للجميع

تنتمي 12 تعاونية أولية إلى الاتحاد الوطني للتعاونيات في الفلبين وجميع أعضائها تقريباً البالغ عددهم 650 هم أشخاص من ذوي الإعاقة؛ وتضم هذه التعاونيات عمالاً لديهم إعاقات بدنية وحسية وذهنية. والاتحاد معتمد من سلطة التنمية التعاونية على أنه التعاونية الوحيدة من المرتبة الثانية للأشخاص ذوي الإعاقة في الفلبين. ومجال عمله الأساسي هو إنتاج المقاعد والمناضد المدرسية لحساب وزارة التعليم. وشعار عملهم هو «لا نريدك أن تشتري منتجاتنا بدافع الشفقة؛ اشترها لأنها الصفقة الأفضل لك».

إن بعض الأنشطة الاقتصادية التي تتضمن مجموعات من العاملين من ذوي الإعاقة قد لا تكون عملاً حراً بالمعنى الحقيقي للكلمة. فورش العمل المحمية أو الإنتاجية والمشاريع الاجتماعية التي لا يملكها ويديرها فعلياً العمال أنفسهم لا تمثل أعمالاً حرة.

الأنشطة المقترحة

التعرف على فرص السوق

مهما كان حجم وطبيعة العمل المقترح، سواء كان فردياً أو جماعياً، فإن من الضرورة بمكان أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بعمل دراسة مناسبة للسوق. ويحتوي تحليل السوق على ثلاثة عناصر أساسية:

1. تحديد الاحتياجات غير الملباة أو الملباة بشكل جزئي.
2. دراسة التقنية المستخدمة في إنتاج أي شيء للبيع.
3. اختيار منتج أو خدمة تتلاءم مع اهتمامات وقدرات الفرد أو المجموعة.

إن تحديد الحاجات غير الملباة يستوجب التفكير فيما هو أبعد من ظاهر الأمور؛ فنرى أن جماعة ذوي الإعاقة تيتيكوكو المنتجة للفطر (انظر الإطار 16) قد حددت منتجاً مطلوباً من قبل الفنادق، لكنه لم يكن متوفراً للبيع في السوق المحلية. أما جماعة كيرالا المنتجة لمراوح السقف (انظر الإطار 14) فلم تقيد نفسها بالطلب المحلي، بل أدركت وجود سوق أكبر بكثير خارج مجتمعهم.

إن تقنية زراعة الفطر بسيطة، لكنها لم تكن معروفة بشكل جيد في ملاوي عندما بدأت الجاعة عملها. وتعلمت تيتيكوكو التقنية من قس في الكنيسة وتلقوا التدريب من دائرة الزراعة في جامعة ليلونغوي. أما تقنية صنع مراوح السقف فكانت أكثر تعقيداً، لكن برنامج التأهيل المجتمعي رتب تدريباً على تقنية الإنتاج الضرورية من خلال الشركة التي سبيع المصنع المراوح لها.



المنتج الذي اختارته تيتيكوكو، الفطر، كان مناسباً بشكل مثالي لمجموعة من الأشخاص ذوي قدرة محدودة للتنقل لأنه نظيف وخفيف ولا يتطلب عملاً شاقاً. أما بالنسبة لمراوح السقف، فعلى الرغم من أنها أكثر تعقيداً من الناحية التقنية، فهي أيضاً سهلة الصنع من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة.

ملاءمة النشاط للبيئة المحيطة، خاصة في المناطق الريفية

إن فرص العمل الحر، سواء في الاقتصاد الرسمي أو غير الرسمي، تزيد في المناطق الحضرية عنها في الريفية. فالعديد من الأشخاص من المناطق الريفية، بمن فيهم ذوي الإعاقة، غالباً ما يهاجرون إلى المدن بحثاً عن خدمات أفضل وفرص للعمل. ولذا، يتعين على برامج التأهيل المجتمعي العاملة في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، التعرف على أنشطة العمل الحر المناسبة للبيئة المحيطة. ففي المناطق الريفية على وجه الخصوص، وبالرغم من أن الفرص محدودة بشكل أكبر، من الضروري العثور على طرق يمكن من خلالها للأشخاص ذوي الإعاقة أن يساهموا في معيشة أسرهم دون الحاجة إلى الهجرة إلى المدينة. فعلى سبيل المثال، يربي العديد من الأسر في المناطق الريفية، سواء كانت تملك أرضاً أم لا، الحيوانات من دواجن وخنائير ومعز وبقر. ومن هنا فتحسين أساليب تربية الحيوانات الداجنة هو وسيلة مهمة لمثل هذه الأسر لتحسين معيشتها وبمقدور ذوي الإعاقة في كثير من الأحيان أن يتولوا المسؤولية الرئيسية في تربية الحيوانات في المنزل. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تحدد أسواقاً لتصريف المنتجات المنتجة في المنزل.

رحلة صندي نحو الإنتاجية

صندي فرد ينحدر من عائلة فقيرة في مدينة تاباكو في مقاطعة ألباي بالفلبين. اعتمد صندي منذ نعومة أظفاره على أسرته، خاصة والدته، بسبب إعاقة الذهنية. وعندما كان عمره 10 أعوام، في عام 1997، تواصل معه برنامج التأهيل المجتمعي التابع لحكومة مدينة تاباكو وبدأت حياته بالتغير. وبفضل التأهيل المجتمعي، أخذت والدته صندي تتفهم إعاقة ولدها وما يمكن فعله لتحسين نوعية حياته. وعلى الرغم من مواجهة الكثير من الصعوبات والتمييز، أكمل صندي المدرسة الابتدائية وارتاد بعدها مدرسة سان لورينزو والثانوية الوطنية، ملتحقاً بوحدة التربية الخاصة. وأثناء وجوده في المدرسة، تعلم صندي كيفية طبخ الأطعمة البسيطة، وكيفية الذهاب إلى السوق، وكيفية استخدام الحاسوب وكيفية صنع الشموع وغيرها من الحرف اليدوية. لكنه ملّ من الدراسة. عندما أصبح عمره 17 عاماً، بدأ البحث عن فرصة لجني دخله الخاص.

وكأيّ مراهق محبّ للمرح، أحب صندي أن يتجول على دراجة وهذا أعطاه في النهاية فكرة كيفية كسب دخل خاص به. فقد طلب من والديه أن يجلبوا له دراجة هوائية ثلاثية العجلات للعمل عليها كوسيلة نقل مقابل أجر، غير أن والديه لم يكونا قادرين على تحمل تكلفة شراء دراجة له، ولكن نجح صندي في اقناعهم بأن يجلبوا له الدراجة بشرط أن يردهم المبلغ مقسطاً على دفعات شهرية. وقد وفى بوعده. ومن خلال دراجته هذه بات قادراً على جني دخل لائق وأن يلبى ضرورياته الأساسية وتكاليف الأدوية وتوفير دخل للأسرة. وأثر دوره الجديد في أفراد مجتمعه المحلي وحدا بهم لتغيير موقفهم تجاهه فلم يعان بعد ذلك من التمييز؛ بل إنهم شجعوه على المشاركة في أنشطتهم. ووفقاً لما يقوله صندي: «كوني فرد لديه صعوبات في التعلم، من المهم جداً أن أعتمد على نفسي، وأن أعيش حياة منتجة، وأن يكون لدي أسرة ومجتمع داعم يقبلون بإعاقتي دون تمييز، وطبعاً أن أحظى بمستقبل مشرق».

ضمان الخيار الشخصي

إن اختيار أي نشاط في مجال الأعمال سينخرط فيه شخص ما هو قرار فردي ويجب أن يعتمد على اهتماماته، ومهاراته والموارد المتوفرة لديه. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي:

- مساعدة الفرد في تحديد اهتماماته؛
- تحديد حجم الدعم المتوفر من الأسرة؛
- مساعدة الفرد في تحديد المهارات والموارد التي يملكها والتي يمكن أن تستخدم لجني الدخل؛
- تشجيع الفرد أو والدي الطفل ذي الإعاقة على الانضمام إلى أنشطة جماعية مدرة للدخل، إذا كان ذلك ممكناً؛
- إيلاء اهتمام خاص لمساعدة النساء ذوات الإعاقة في المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل؛
- مساعدة أصحاب الأعمال الناجحين من ذوي الإعاقة لكي يصبحوا مدربين لغيرهم من ذوي الإعاقة.

الروح الاستشارية عند بيدرو

بيدرو شاب معاق من أنغولا، لديه الكثير من الأفكار. وقد حدثت له هذه الإعاقة وهو في سن صغيرة بسبب شلل الأطفال، ولكنه كان ذكياً وبارعاً في استخدام يديه. وكانت لديه فكرة لبناء الأحواض لأسماك الزينة؛ حيث يصنع أحواضاً جيدة وبيعتها أيضاً بشكل ناجح. لكن لكي يتمكن من صناعة أحواض أكبر، والحصول على سوق أفضل، كان بحاجة لمضخات ومرشحات يصعب إيجادها في أنغولا. لاحظ الفريق العامل في مشروع التأهيل المجتمعي الروح الاستشارية لديه وقرر تمويل مشاركته في معرض هويلا Huila لعام 2008 للمشاريع الخاصة بالأعمال الصغيرة.



بعد تقديم منتج في المعرض، تواصل بيدرو مع عدد من المحلات التي كانت مستعدة لأن تجلب له المضخات والمرشحات التي يحتاجها وتبيع بعد ذلك أحواضه. كما أن فريق مشروع التأهيل المجتمعي يقدم له أيضاً المشورة القانونية والتمويل اللازم لمشاركته في برنامج تدريبي للإدارة والمحاسبة. وتعهّد بيدرو بأنه بمجرد أن ينضج عمله ويبدأ بالإنتاج، سيقوم هو أيضاً بتدريب وتوظيف أشخاص آخرين من ذوي الإعاقة.

التعرف على نماذج القدوة

يحتاج ذوو الإعاقة إلى نماذج قدوة إيجابية لإلهامهم في قبول التحدي وخوض غمار العمل الحر. وهناك أصحاب أعمال ناجحون من ذوي الإعاقة في العديد من المجتمعات؛ إذا ما تمّ ضمّهم إلى شبكة برنامج التأهيل المجتمعي فإنهم لن يكونوا فقط مصدر إلهام لغيرهم من ذوي الإعاقة، لكن يمكنهم أيضاً أن يغيروا مواقف المجتمع.

تشجيع ودعم النساء ذوات الإعاقة

يمكن للأشطة المدرة للدخل أن توفر للنساء ذوات الإعاقة وسيلة لزيادة دخل أسرهن. لكن النساء ذوات الإعاقة غالباً ما تواجهن عوائق أمام مشاركتهن في الأنشطة الخاصة بمجال الأعمال. وقد تكون هذه العوائق ناتجة عن مسؤوليات رعاية الأطفال والأسرة، والافتقار إلى التعليم والمهارات المهنية، والمواقف الثقافية السائدة بشأن النشاط المناسب الذي يمكن للمرأة الانخراط فيه، ونقص الموارد. ويتعيّن على برامج التأهيل المجتمعي الحرص على بذل المزيد من الجهود لمساعدة النساء ذوات الإعاقة في إنشاء أو توسيع الأنشطة المدرة للدخل، سواء في المنزل أو في المجتمع، بالإضافة إلى المشاركة في جماعات المساعدة الذاتية والمشاريع الجماعية. وقد يكون من الضروري تقديم دعم خاص، بما في ذلك إعداد ترتيبات لرعاية الأطفال، والتدريب على المهارات الأساسية سواء الخاصة بمجال الأعمال أو المهنية، وإنشاء جماعات المساعدة الذاتية للنساء ذوات الإعاقة.



أن التخفيف من وطأة الفقر هو الأولوية التي أعربت عنها صراحة الحكومات ووكالات التنمية وبرامج التأهيل المجتمعي. إن برامج التأهيل المجتمعي هي الأكثر قدرة على دعم ذوي الإعاقة في تحسين أوضاعهم الاقتصادية من خلال بناء الشراكات مع دوائر الحكومة المحلية ومنظمات التنمية العامة التي تملك برامج وخبرة في مجال الحد من الفقر. تتضمن الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها ما يلي.

- تشجيع البرامج العامة لتنمية المشاريع الصغيرة، الحكومية وغير الحكومية على تبني سياسات وممارسات شاملة للجميع لضمان إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الخدمات والمساعدة التي تقدمها تلك البرامج.
- تعزيز إدماج ذوي الإعاقة في برامج الحد من الفقر والتنمية العامة.

الإطار 20 الهند

التخفيف من وطأة الفقر من خلال الادخار التوفيرى والقروض البالغة الصغر

قامت وكالة متعددة المانحين بتمويل مشروع للتخفيف من وطأة الفقر في ولاية أندرا براديش، الهند، ويركز المشروع على تمكين النساء عبر زيادة دخلهن ومقدار تحكّمهن فيه. وتعتمد الاستراتيجية التي يوظفها هذا المشروع على المدخرات التوفيرية والقروض البالغة الصغر. وتمّ إشراك ذوي الإعاقة في البرنامج. كما قام عدد من برامج التأهيل المجتمعي في نفس الولاية ببناء شراكات مع هذا البرنامج.

- تشجيع ومساعدة منظمات ذوي الإعاقة في جلب الانتباه لحاجة الأشخاص ذوي الإعاقة إلى كسب العيش، ولتعزيز إدماجهم في مبادرات التنمية الاقتصادية المحلية.

الإطار 21 الصين

الضغط الناجح

في مقاطعة هيلونججيانج Heilongjiang الصينية، نجح الاتحاد الصيني لذوي الإعاقة بالضغط على حكومة المقاطعة لإصدار سياسات تستوجب إدماج ذوي الإعاقة في مراكز وبرامج التدريب العامة. ونتيجة لذلك، قامت إحدى المبادرات الهامة العاملة في مجال التدريب الزراعي، وتسمى الشهادة الخضراء، بتقديم التدريب وخدمات تطوير الأعمال لآلاف من ذوي الإعاقة. ومع توفر القروض من قبل صندوق التأهيل (المعتمد على نظام الحصص الصيني)، فقد بدأ الآلاف من ذوي الإعاقة بتأسيس أعمالهم الخاصة.

- بناء علاقات عمل مع المنظمات العامة التي تقدم خدمات لتطوير الأعمال.

تشجيع المشاريع النسائية

يعتمد أحد برامج تطوير تنظيم المشاريع النسائية في إثيوبيا على إدماج النساء ذوات الإعاقة بشكل منهجي في أنشطته، حيث يقدم البرنامج تدريباً على المهارات الأساسية الخاصة بمجال الأعمال وخدمات تطوير الأعمال والحصول على القروض، ويعمل على تقوية جمعيات المشاريع النسائية. وأصبحت إحدى سيدات الأعمال ذات الإعاقة رئيسة لجمعية إقليمية لصاحبات الأعمال.

تيسير الحصول على رأس مال للبدء بالعمل

بغض النظر عن نوع نشاط العمل الحر المزمع تأسيسه، ستكون هناك حاجة إلى رأس مال للبدء به. وهناك أربعة مصادر رئيسية للمال: الموارد الفردية أو الأسرية، والمدخرات، والقروض، والمنح. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة لتنمية مهارات حشد الموارد والحصول على رأس مال للبدء (انظر الخدمات المالية).

حانة الطعام المملوكة لأكوا

أكوا امرأة تبلغ من العمر 65 عاماً من بورا في غانا. قبل حوالي 38 عاماً، أصبحت كفيفة بسبب الزرق. ويقال أن لديها سوابق مرضية للعمى في الأسرة حيث يوجد ستة أفراد آخرين من الأسرة مكفوفين لسبب يزعم أنه الزرق أيضاً. وهي متزوجة ولديها ستة أطفال، بنتان وأربعة أبناء، وهم الآن جميعهم بالغون، ومتزوجون ويعيشون في كنف أسرهم.

وقبل أن تصبح أكوا كفيفة كانت تعمل كمصففة شعر وكان زوجها تاجراً في المواد الغذائية. وعندما بدأت أكوا في فقدان بصرها، عانت من العزلة والكسل والتمييز والإهمال والبؤس.

خضعت أكوا لعمليات تأهيل عديدة من قبل برنامج التأهيل المجتمعي المحلي لتمكينها من التوفيق بين حياتها الجديدة والسابقة، واستعادة ثقتها في إدارة شؤون حياتها وإعادة بناء مهاراتها للانخراط مجدداً في الأنشطة المدرة للدخل. وبعد فترة وجيزة، رجعت أكوا إلى حياتها الاجتماعية النشيطة من خلال إنشاء مطعم محلي، أو «حانة الطعام»، التي تباع فيها الكينكي (طبق رئيسي محلي قوامه الذرة ويؤكل مع السمك المقلي والفلفل الحار). وقد تم تعريف أكوا باتحاد الائتمان المحلي للحصول على القروض اللازمة للبدء بهذا العمل.

وكل صباح، خاصة في الأيام التي تنشط فيها سوق القرية، يمكن للمرء أن يجد دفقاً مستمراً من الزبائن يحتشد أمام حانة أكوا لتناول الكينكي الحار والسمك المقلي. والآن، أصبحت أكوا امرأة مساهمة وفعالة في أسرتها ومجتمعها.

العمل المدفوع الأجر

المقدمة

لكل فرد الحق في عمل لائق. ويعمل ذوو الإعاقة في جميع أنواع الوظائف، لدى مختلف أصحاب العمل وفي جميع القطاعات. ولا يوجد من الوظائف ما يعتبر «أكثر ملاءمة» لذوي الإعاقة. فكل باحث عن العمل من ذوي الإعاقة، كغيره من الباحثين الآخرين عن عمل، هو فرد لديه اهتماماته الخاصة، وأهدافه، ومهاراته، وقدراته وتحصيله التعليمي. هذه العوامل الفردية، وحجم الطلب في سوق العمل، والدعم المتوفر هي العوامل الرئيسية التي ينبغي اعتبارها لدى مساعدة ذوي الإعاقة في إيجاد وظيفة ملائمة.

ينبغي دوماً النظر إلى الحصول على عمل مدفوع الأجر على أنه خيار أمام ذوي الإعاقة الباحثين عن عمل. ويجب التفكير في توظيف ذوي الإعاقة بسبب مهاراتهم وما يمكن أن يضيفوه للعمل لا بدافع الإحسان. لهذا السبب، يصبح التعليم وتدريب المهارات الشامل ذوا أهمية كبيرة.

إن فرص العمل المدفوع الأجر تتواجد بشكل أكبر في الاقتصاد الرسمي، لذا فإن هذا العنصر سيكون أكثر عوناً في البلدان التي يكون الاقتصاد الرسمي فيها قوياً. لكن العمل المدفوع الأجر قد يتواجد أيضاً في الاقتصاد غير الرسمي.

الإطار 24 الفلبين

المحاماة أيرين

ولدت أيرين في جزيرة بالاوان في الفلبين في عام 1980. ولدت وهي لديها السنسنة المشقوقة spina bifida التي تسبب عجزاً حركياً شديداً. وكان عليها أن تقوم كل عام برحلة طويلة ومكلفة برفقة والدتها إلى مانيلا لتثبيت أو تغيير مسند خاص للظهر.

عندما بدأ مشروع البهاتالا للتأهيل المجتمعي بالعمل في بالاوان، افتتح ورشة للأطراف الصناعية/ تقويم العظام. وقد جعلت هذه الخطوة من تلك الزيارات الطويلة والمتكررة لمانيلا غير ضرورية، حيث قدم برنامج التأهيل المجتمعي الدعم المعنوي والمشورة بشأن تطوير وتوسيع محل البقالة الصغير الذي تديره عائلة أيرين لرفع مستوى دخلهم. وساعد ذلك أيرين في إنهاء المدرسة بدرجات جيدة، مما ساعدها في توفير منحة دراسية لدخول الجامعة.

تخرجت أيرين مع مرتبة الشرف في العلوم السياسية ودرست بعدها القانون. وفي عام 2006، تخرجت من كلية الحقوق بامتياز كبير وحصلت على منحة دراسية أخرى مكنتها من اجتياز امتحانات نقابة المحامين. وتعمل أيرين الآن كمحامية في المحكمة العليا في الفلبين-مثل أي محام آخر في المحكمة.

تيسير التشغيل وتغيير المواقف

ينظر اتحاد المقعدين اللبنانيين إلى التشغيل على أنه مسؤوليته الرئيسية نيابة عن ذوي الإعاقة في لبنان، الذي يتميز القطاع الرسمي من الاقتصاد فيه بأنه قوي والعمل المدفوع الأجر هو الخيار الأفضل لذوي الإعاقة. ويقول رئيس الاتحاد: «لكل منا احتياجاته المختلفة، لكننا جميعاً نملك الحقوق ذاتها». تهدف مشاريع اتحاد المقعدين اللبناني في مجال تحسين القابلية للتوظيف إلى تحقيق ثلاث نتائج رئيسية:

1. حدوث تغير في موقف القطاع الخاص، بحيث ينظر أصحاب العمل إلى الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم موظفون محتلمون يملكون قدرة انتاجية وقوة شرائية. ومن المؤشرات المهمة على هذا التغير هو حدوث ارتفاع في نسبة توظيف ذوي الإعاقة في الشركات الخاصة.

2. زيادة قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال، مثلاً، زيادة حصول ذوي الإعاقة على برامج التدريب المهني والتقني العامة التي تم تكييفها بحيث تلبى احتياجاتهم وأوضاعهم وتراعي واقع سوق العمل.

3. حدوث تغير في سياسات وممارسات الحكومة، مثلاً من خلال: قيام الهيئات الحكومية المعنية بتنفيذ بنود قانون حقوق الإعاقة بشكل فعال؛ وحدوث تحول في السياسات الوطنية من المقاربة الإقصائية المعتمدة على العمل الخيري إلى مقاربة داجمة وشاملة للجميع؛ وأن يصبح مكتب التشغيل الوطني مهياً بشكل أفضل للعمل مع ذوي الإعاقة لمساعدتهم في إيجاد عمل.

لتحقيق هذه النتائج، يقوم الاتحاد بالتقصي الدقيق عن المواقع التي يتم فيها توظيف ذوي الإعاقة والظروف التي يعملون بها؛ ويبنى علاقات مع أصحاب العمل المحتملين؛ ويرتب لتدريب ذوي الإعاقة لمجاراة المهارات المطلوبة من قبل أصحاب العمل.

وقد أسس الاتحاد مراكز لتقديم المشورة للأشخاص ذوي الإعاقة بشأن التشغيل. تعمل هذه المراكز كنقاط مرجعية لأصحاب العمل وللباحثين عن العمل من ذوي الإعاقة. ومهمتها أن تتصل بأصحاب العمل لتحديد ماهية المهارات التي يبحثون عنها ثم مساعدة ذوي الإعاقة على اكتساب المهارات الضرورية.

كما أن للاتحاد موقعا إلكترونياً للباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة، يهدف إلى الملاءمة بين الباحثين عن العمل وفرص العمل المتاحة.



يقول طوني، أحد زبائن مركز المشورة الوظيفية التابع للاتحاد، ويعمل في وظيفة إصلاح الأفلام في أرشيف للأفلام: «لقد كان للاتحاد دور هام جداً بالنسبة لي. فالاتحاد لديه علاقات مع العديد من الشركات العاملة في مجال الأعمال ومن خلال تلك العلاقات وجد لي هذه الوظيفة المجزية والمتعة.»

الهدف

امتلاك ذوي الإعاقة فرصاً متساوية مع الآخرين، لكسب العيش من خلال العمل المدفوع الأجر.

دور التأهيل المجتمعي

يتمثل دور التأهيل المجتمعي في تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على العمل المدفوع الأجر والاحتفاظ به، من خلال العمل على زيادة إمكانية الحصول على العمل على قدم المساواة مع الآخرين، والتمتع بالمعاملة ذاتها التي يحظى بها الآخرون في مقر العمل، علاوة على الحصول على الخدمات التي تقود إلى الحصول على العمل المدفوع الأجر.

النتائج المرجوة

- كسب ذوي الإعاقة دخلاً من خلال العمل المدفوع الأجر في الاقتصاد الرسمي أو الاقتصاد غير الرسمي.
- توظيف أصحاب الأعمال الأشخاص ذوي الإعاقة والإبقاء عليهم في العمل من خلال خلق بيئات مهياً وشاملة للجميع.
- تحسن فهم زملاء العمل والإدارة لقضايا الإعاقة، وتبنيهم لمواقف إيجابية بهذا الخصوص.
- شمول خدمات العمل العامة في القطاعات الخاصة والعمومية للأشخاص ذوي الإعاقة.
- زيادة ثقة ذوي الإعاقة بأنفسهم، وإحساسهم بالأمان على الصعيد الشخصي، وتحسين أوضاعهم ضمن أسرهم ومجتمعهم من خلال العمل المدفوع الأجر.
- مساهمة ذوي الإعاقة في حياة مجتمعهم واقتصاده من خلال العمل المدفوع الأجر.

المفاهيم الرئيسية

التدابير المعززة للتشغيل

تبنى العديد من البلدان قوانين وسياسات تشجع عمل ذوي الإعاقة في وظائف عادية، بما في ذلك تحديد حصص لذوي الإعاقة، ووضع تدابير مضادة للتمييز، وتدابير إيجابية للتشغيل، وتدابير الحفاظ على العمل أو العودة إلى العمل، وسياسات للتشغيل البديل.

خيارات العمل المدفوع الأجر

الأشكال الثلاثة الرئيسية للعمل المدفوع الأجر، المتاحة لذوي الإعاقة، هي كالتالي.

التشغيل في القطاع العام

يملك ذوو الإعاقة الحق في المشاركة في سوق العمل العام التنافسي، وبنفس المنافع والأجور المتاحة لغيرهم من العاملين. توجد فرص للتشغيل في القطاع الحكومي، والقطاع غير الحكومي والقطاع الخاص، بما فيها الشركات المتعددة الجنسيات والأعمال القائمة في كل من الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي.

التشغيل المدعوم

قد يتطلب بعض الأشخاص ذوي الإعاقة الدعم المستمر لكي يكونوا قادرين على الانتظام في مقر عمل التشغيل العام. يوجد نوعان رئيسيان من التشغيل المدعوم:

1. التوظيف الفردي مع الدعم، حيث يقدم موظف الدعم التدريب أثناء العمل بالإضافة إلى الدعم الذي يحتاجه العامل ذو الإعاقة للقيام بعمله بفعالية؛
2. طواقم العمل، حيث يتم دعم مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة للعمل معاً سواء في إطار الوظائف العامة أو كطاقم عمل متنقل يقدم خدمات متعاقد عليها في المجتمع، مثل تنظيف المكاتب، والعناية بالحدائق، والصيانة الخارجية، وتنظيف السيارات.

التشغيل المحمي

إن بعض الأشخاص ذوي الإعاقة غير القادرين على الحصول أو الحفاظ على عمل في مجالات العمالة التنافسية أو المفتوحة، مع الدعم أو بدونه، قد يعملون في ظروف خاصة ومحمية في الغالب في إطار ما يعرف بالتشغيل المحمي، الموجود عادة في ورش العمل المحمية. وعادة ما توظف ورش العمل هذه الأشخاص ذوي الإعاقة فقط. وقد تكون الأجور والظروف مختلفة عن تلك الموجودة في مقار العمل العامة. وتقدم بعض ورش العمل المحمية قدراً أكبر من العمل المجتمعي مع دعم التشغيل في الوظائف العامة، أو أنها تتبنى الطرق المتبعة في نماذج الأعمال المختلفة والمشاريع الاجتماعية. كما يقدم بعضها أيضاً أجوراً واستحقاقات جيدة للعامل وتوفر له العمل الذي يكون أكثر قيمة ويقابل الوظائف العادية في المجتمع.

الأنشطة المقترحة

رفع مستوى الوعي بشأن قدرة ذوي الإعاقة على العمل وحقهم في التشغيل

إن رفع مستوى الوعي بشأن إمكانيات العمال ذوي الإعاقة هو نشاط مهم لتمكين ذوي الإعاقة من إيجاد العمل المدفوع الأجر. تستهدف هذه الأنشطة أصحاب الأعمال ومنظماتهم، وذوي الإعاقة ومنظماتهم، والهيئات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والعمال ومنظماتهم، والأسرة وأفراد المجتمع. ويعد إشراك مسؤولي الحكومة في مثل هذه الأنشطة على قدر كبير من الفائدة.

تشجيع فرص التشغيل من خلال السياسات

من أجل تعميم وجود ذوي الإعاقة في الأشغال العادية، طور اتحاد أصحاب العمل في بربادوس وثيقة سياسية حملت عنوان: تعزيز تشغيل ذوي الإعاقة. وأثناء إطلاق الوثيقة، أكد وزير التحول الاجتماعي في بربادوس، السيد تريفور بريسكود، على أن تنفيذ الاستراتيجيات المذكورة في الوثيقة يتطلب مقارنة منسقة ما بين القطاعات. وقد شدد في كلامه على أنه «ينبغي بالتالي على القطاعات المتعددة - العمومية والخاصة وغير الحكومية - أن تكون متحمسة بما فيه الكفاية لتضمن تنفيذ البرامج في الوقت المناسب»، قال الوزير أنه لتيسير التعاون، قدم مجلس الوزراء دعماً واسعاً للبرنامج الوطني المعني بالإعاقات عبر إنشاء لجنة استشارية وطنية بشأن حقوق ذوي الإعاقة والتي، من بين أشياء أخرى، سوف ترصد وتسجل تقدم ذوي الإعاقة في مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

فهم بيئة السياسات

قبل البدء بأي حملة للتوعية، من الضروري لبرامج التأهيل المجتمعي أن يكون لديها فهم للقضايا القانونية والمتعلقة بالسياسات حول توظيف ذوي الإعاقة والتزامات أصحاب الأعمال على الصعيد المحلي.

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تعمل مع ذوي الإعاقة ومنظماتهم لتتعرف على سياسات التشغيل الوطنية والمحلية وتدعو لإعداد سياسات في حال غياب سياسات التشغيل تلك. ومن المهم أيضاً أن يفهم أصحاب العمل الإطار القانوني وإطار السياسات الحاليين.

تحديد الاستراتيجية الأكثر فعالية لرفع مستوى الوعي

تتضمن الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في حملة التوعية التالي.

- تجميع المعلومات حول الوضع القانوني القائم وجعل هذه المعلومات متاحة في شكل سهل ومفهوم.
- التعرف على مؤسسات الأعمال التي تملك بالفعل سياسة سباقية في توظيف ذوي الإعاقة، واستخدامها كأمثلة.
- التعاون مع منظمات ذوي الإعاقة والنشطاء في مجال الإعاقة واستخدام الأفراد ذوي الإعاقة البارزين كمنادج قدوة.

تقديم البراهين الداعمة

ما هي الميزات التي يحصل عليها أصحاب العمل من توظيف العمال ذوي الإعاقة؟

- دائماً ما يذكر أصحاب العمل ممن يوظفون عمالاً ذوي إعاقة أن الأشخاص ذوي الإعاقة يؤدون عملهم بنفس الجودة أو أفضل من نظرائهم من غير ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالإنتاجية والأمان والدوام.

- نظراً لأن ذوي الإعاقة هم في الغالب يستمرون في العمل أكثر من نظرائهم، فإن هذا يؤدي إلى انخفاض التكاليف التي تتكبدها الأعمال من جراء انخفاض معدل تركهم لوظائفهم.
- يمتلك ذوو الإعاقة المهارات التي يحتاجها قطاع الأعمال، سواء مهارات العمل التقنية أو مهارات حل المشاكل يمكن نقلها للآخرين تعلموها من خلال حياتهم اليومية.
- تتزايد أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بالنسبة للعديد من الأعمال، التي تشعر أنه يجب عليها أن «ترد الجميل» للمجتمع أو الزبائن الذين أسهموا في صنع نجاح المؤسسة.

الإطار 27 روسيا

تقديم الدعم والتدريب

أسبكتوس ASPECTUS هي منظمة غير حكومية متخصصة في تقديم الدعم للإدماج الاجتماعي والمهني للأشخاص ذوي الإعاقة العاملين في إقليم بيرم في روسيا. وبالشراكة مع منظمة هانديكاب إنترناشونال ووكالة التشغيل الاتحادية لإقليم بيرم، أسست المنظمة وحدة مركزية للمعلومات يتبعها أربعة مراكز للخدمات الميدانية وموقع إلكتروني لتشجيع تشغيل ذوي الإعاقة وتدريبهم.

تمكين ذوي الإعاقة ومساعدتهم في إيجاد العمل

توفير حلقات وصل مع خدمات الإحالة والدعم

يتعين على برامج التأهيل المجتمعي أن يكون لديها معلومات حديثة حول الخدمات التي يمكنها أن تدعم ذوي الإعاقة في إيجاد عمل مدفوع الأجر. مثل هذه الخدمات تشمل: الخدمات العامة والمتخصصة التي تقدم التدريب المهني، والتلمذة المهنية، ومراكز التأهيل الطبية والمهنية، والخدمات المالية، والاستشارات المهنية وخدمات التوظيف (العمومية منها والخاصة). ويمكن عندها لبرنامج التأهيل المجتمعي أن يربط الباحثين عن العمل من ذوي الإعاقة بهذه الخدمات، أو عند عدم وجود مثل هذه الخدمات، يمكن للبرنامج أن ينظر في إمكانية تقديمها لذوي الإعاقة.

مسح سوق العمل

إن المعلومات الدقيقة والحديثة بشأن سوق العمل المحلية ضرورية لدعم ذوي الإعاقة في إيجاد الوظائف. قد تكون بعض المعلومات متوفرة بالفعل، على سبيل المثال من غرفة التجارة المحلية أو عن طريق إحدى الهيئات الحكومية المعنية مثل وزارة العمل. يمكن تحديد فرص التشغيل أيضاً من خلال بحث بسيط لتقدير احتياجات الشركات وحجم الطلب لديها على العاملين ومدى العرض المتاح من القوة العاملة لشغل هذه الوظائف.

تقييم ودعم ذوي الإعاقة الباحثين عن عمل

من المهم التعرف على رغبة الباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة قبل البحث عن عمل. ينبغي تقييم اهتمامات الباحثين عن عمل وأهدافهم، ومهاراتهم، ومواهبهم، ودوافعهم وأشكال الدعم المتاح لهم (مثل الأسرة). ويمكن القيام بذلك من خلال الاجتماع بهم لتحديد مقدار ما يمتلكونه من التعليم، وتاريخهم السابق في مجال التدريب والعمل،

وأنشطتهم اليومية، وأهدافهم وطموحاتهم، إلى جانب ملاحظتهم أثناء تأدية مهامهم الروتينية أو في تجربة على القيام بمهام العمل.

المساعدة في الملاءمة بين الشخص والعمل

في موضوع البحث عن عمل، يعتبر التوفيق الجيد بين الباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة (مثلاً من حيث مهاراتهم، ومواهبهم، واحتياجاتهم المحتملة من الدعم في مقر العمل) ومتطلبات العمل، خطوة حيوية في جهود دعم ذوي الإعاقة في إيجاد عمل. وللوصول إلى تلاؤم جيد، قد يكون من الضروري إجراء تحليل للوظيفة أو العمل، يتضمن تحليل الوظيفة القائمة لتقدير ما يقوم به العاملون، وكيف يتم العمل، وأين يتم العمل، والظروف التي يتم بها، وما هي المهارات والقدرات المطلوبة.

تقدير حاجات الدعم المحتملة

من المهم تفهم الكيفية التي يمكن لإعاقة المرء أن تؤثر عليه في مقر العمل. ويمكن تحقيق ذلك من خلال سؤال الشخص ذي الإعاقة مباشرة حول احتياجاته. إن مراقبة الفرد في عمله أو أنشطة حياته اليومية قد تكون خطوة مفيدة أيضاً. من خلال هذه المعلومات المتحصلة، يمكن تحديد الدعم المطلوب أو التعديلات التي قد يحتاجها الشخص في بيئة العمل، مثل تخصيص وقت إضافي للقيام بالوظيفة أو مترجم أو معدات خاصة أو توفير مساعدة في التنقل.

توفير التدريب اللازم لتنمية مهارات البحث عن عمل

إن العديد من الباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة قادرون على البحث عن وظائف بأنفسهم. ويمكن توفير شيء من التدريب للمساعدة في تطوير مهارات البحث عن عمل، مثلاً حول كيفية كتابة السيرة الذاتية؛ والبحث عن وظائف في الجرائد، ومن خلال أفراد الأسرة وغيرهم من المعارف؛ وملء نماذج طلب الوظائف؛ وتطوير مهارات التحدث عبر الهاتف أو كتابة رسالة؛ والأداء الجيد في مقابلة التوظيف. من المفيد أيضاً تمكين الباحثين عن عمل من الوصول إلى التسهيلات التي سيحتاجونها للبحث عن فرصة للتشغيل، من قبيل الهواتف والحواسيب والمكاتب.

الإطار 28 كمبوديا

المطابقة بين الباحثين عن العمل والوظائف الشاغرة



المجلس الاستشاري للأعمال في كمبوديا هو مجموعة تطوعية من قادة قطاع العمل ممن يعملون معاً لتعزيز تشغيل ذوي الإعاقة. ومن المهام التي يقوم بها المجلس تحديد الوظائف الشاغرة من خلال أعضائه ثم الاتصال بمنظمة غير حكومية وطنية هي المركز الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة، للتعرف على الباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة لمطابقة تلك الوظائف الشاغرة.

بالنسبة لبعض الأشخاص من ذوي الإعاقة، قد تكون أسرهم أو غيرها من الشبكات الاجتماعية قادرة على تقديم المساعدة والدعم لإيجاد عمل مدفوع الأجر والحفاظ عليه. فمثلاً، قد يكون تشجيع الأسرة والأصدقاء المقربين مساعداً عندما يصعب إيجاد عمل. ويمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن يستفيدوا أيضاً من شبكات علاقاتهم للحصول على المزيد من المساعدة العملية وبأشكال مختلفة، كإيجاد وسيلة نقل إلى العمل عبر الذهاب مع أحد الجيران أو تبين الوظائف الشاغرة الموجودة وجمع معلومات حول الوظيفة من خلال الأصدقاء وأفراد الأسرة الموظفين.

ضمان الدعم المستمر عبر المديرين الموظفين و/أو الموجهين المختصين بمجال الأعمال و/أو الشركاء

عندما يتم توظيف عامل ذي إعاقة، يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تضمن توفير عامل يقدم الدعم للفرد ذي الإعاقة، أو مدرب وظيفي أو أحد الموظفين أو متطوع من النقابة أو موجه لتقديم الدعم المستمر بغية المساعدة في التأكد من أن التعديلات الضرورية قد أدخلت على مقر العمل، وللمساعدة صاحب العمل والعامل في حل أي مشاكل قد تظهر، ولضمان أن يؤدي العامل عمله على نحو كاف. وتقدم خدمات الدعم والمتابعة هذه في العادة من قبل منظمة غير حكومية أو مؤسسة خدمية معنية بالتشغيل؛ أو قد يكون أحد برامج التأهيل المجتمعي قادراً على القيام بزيارات دورية للموظفين في العمل للاطلاع على سير الأمور وتبين ما إذا كان هنالك من حاجة للمساعدة.

تحقيق الإنجاز من خلال التصميم والدعم

يعمل سريني في أحد أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في الهند، وهي شركة ويبرو، التي يعمل بها 44000 شخص. سريني لديه شلل دماغي، وقد تمكن من نيل موقعه الحالي عبر مزيج من تصميمه على النجاح والدعم الذي قدّمه والداه. فمنذ نعومة أظفاره، صممت والده سريني والده على أن يحظى بأفضل الفرص الممكنة في الحياة وأصبحت تربيته مشروعاً مشتركاً رائعاً بين والديه، وسريني نفسه، وآخرين ممن آمنوا بقدراته.

وعندما كان عمر سريني 12 عاماً، اشترى له والده آلة كاتبة وأتقن بسرعة استخدام لوحة المفاتيح حيث كان يكتب واجباته المدرسية باستخدامها. وعند إتمامه لتعليمه المدرسي، التحق بدورة تدريبية على الحاسوب دامت ستة أشهر، حيث تعلم جميع مهارات الحاسوب الأساسية. ثم بدأ بعد ذلك بالعمل كمطوع في جمعية سباستكس Spastics، لتدريس طلاب آخرين على استخدام الحاسوب. ثم ابتسم له الحظ عندما زار نائب رئيس شركة ويبرو الجمعية، إذ راقب سريني أثناء عمله وعرض عليه وظيفة. يعمل سريني في الشركة منذ سبع سنوات في الإدارة ويشمل تنظيم مرافق المؤتمرات والاجتماعات وإدخال البيانات وغيرها من المهام على الحاسوب. ورغم أن سريني لديه إعاقة في القدرة على النطق، لكنه يتواصل بشكل فعال مع زملائه، خاصة عبر البريد الإلكتروني.

بناء شركات وشبكات العلاقات مع قطاع التشغيل

عند العمل مع ذوي الإعاقة لمساعدتهم في العثور على عمل، لا يتوجب على برامج التأهيل المجتمعي العمل بمفردها. يوجد في العديد من البلدان وكالات حكومية ومنظمات غير حكومية يمكنها أن تقدم يد العون. حتى الهيئات المهنية، خاصة جمعيات المعالجين الوظيفيين أو الانشغاليين، يمكنها أن تساعد في تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على وظيفة أو الحفاظ عليها.

تشجيع منظمات أصحاب العمل على توظيف ذوي الإعاقة

إن منظمات أصحاب العمل، مثل غرف التجارة، وأندية الروتاري، وروابط خريجي مراكز التدريب، وغيرها من أمثال هذه المجموعات يمكنها أن توفر معلومات مفيدة حول احتياجات القوى العاملة، وفرص العمل، واحتياجات السوق، وثغرات التدريب وغيرها من معلومات التشغيل.



يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي جنباً إلى جنب مع منظمات ذوي الإعاقة القيام بالتخطيط لحملة إعلامية لتشجيع جميع أصحاب العمل - في المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة - على التفكير في توظيف ذوي الإعاقة وشرح سبب ذلك باستخدام البراهين التي سقناها أعلاه وأمثلة من مجتمعاتهم الخاصة. وقد كان بعض جمعيات أصحاب الأعمال سباقاً بالفعل في الترويج لتوظيف ذوي الإعاقة.

سري لانكا

الإطار 30

إزالة العوائق أمام التشغيل

طوّر اتحاد أصحاب العمل في سيلان شبكة باسم شبكة أصحاب العمل في سيري لانكا المعنية بالإعاقة، حيث اجتمعت مجموعة من رجال وسيدات الأعمال لتذليل العقبات التي يواجهها ذوو الإعاقة. وقد تواصلت هذه المجموعة مع منظمة موتيفيشن Motivation غير الحكومية لإقامة العديد من معارض التوظيف المشتركة للباحثين عن عمل من ذوي الإعاقة. وتقوم المنظمة بفرز المشاركين تبعاً لاحتياجات أصحاب العمل وتمكّنهم من تسويق أنفسهم من خلال التدريب على مهارات البحث عن عمل وتقديم أنفسهم في معارض التوظيف. وقد شاركت الشبكة في العديد من الأنشطة الأخرى، في بعض الأوقات لمفردها، وفي بعض الأحيان بدعم من منظمات حكومية وغير حكومية. وتتضمن هذه الأنشطة عقد ورش عمل لأصحاب الأعمال، وإطلاق أنشطة لرفع مستوى الوعي وأخرى تدريبية، وإعداد قرص مدمج لتعليم المدراء لغة الإشارة، ووضع ودعم مدونة لقواعد الممارسة لأصحاب العمل في سيري لانكا حول كيفية توظيف ودمج ذوي الإعاقة في مقر العمل.

بناء الشراكات مع النقابات المهنية ومنظمات العمال

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أيضاً أن تبني شراكات مع النقابات المهنية ومنظمات العمال. وبسبب التزامها بالمساواة والتضامن والعدالة الاجتماعية، فإن هذه الهيئات تكون في موقع فريد لتعزيز وتيسير تكافؤ الفرص بين العمال ومعاملة العمال ذوي الإعاقة أسوة بأقرانهم. ويمكن للنقابات المهنية أن تضغط على صناع القرار وتطالبهم بدعم حقوق العمال ذوي الإعاقة وتناصر هذه الحقوق، وتساعد ذوي الإعاقة في الحصول على وظيفة، وتقدم لهم المؤازرة في عملهم.

تشجيع تشغيل ذوي الإعاقة في المنظمات غير الحكومية

يتعين على المنظمات وخاصة منها تلك المنخرطة بشؤون الإعاقة والتأهيل والتنمية، أن تكون سباقة في توظيف ذوي الإعاقة أو أفراد أسرهم. ولذا، ينبغي على برامج التأهيل المجتمعي أن تجعل من أولوياتها توظيف ذوي الإعاقة وخاصة النساء كعمال ميدانيين وموظفين إداريين. فهذا يضيف قيمة للمنظمة ويعزز مصداقيتها ويحسن برنامجها، فتصبح أكثر قبولاً لدى ذوي الإعاقة وأسرهم. كما أن ذوي الإعاقة، بسبب خبرتهم الشخصية، يملكون فهماً جيداً لقضايا الإعاقة ويمكنهم أن يكونوا قدوة لأولئك الذين يسعى البرنامج للوصول إليهم.

الخدمات المالية

المقدمة

تشمل الخدمات المالية المدخرات، والقروض، والمنح، والتأمين، وخدمات تحويل الأموال. وتشير عبارة القروض متناهية الصغر بشكل خاص إلى القروض الصغيرة واحتياجات العملاء من القروض، في حين يغطي التمويل متناهي الصغر مجالاً أوسع من الخدمات المالية، مثل الادخار والتأمين والقروض العقارية والتحويلات المالية، المتاحة للأفراد ومؤسسات الأعمال الصغيرة. وقد تقدم مؤسسة محلية للتمويل البالغ الصغر تمويلاً بالغ الصغر علاوة على أنشطة إنمائية، مثل التدريب على مهارات تنظيم المشاريع والمهارات الحياتية وتقديم المشورة بشأن بعض المواضيع كالصحة والتغذية، والصرف الصحي، وتحسين ظروف المعيشة، وأهمية تعليم الأطفال.

لطالما كانت المساعدة المالية غير الرسمية القادمة من داخل المجتمع - من أفراد الأسرة والمنظمات الدينية والجران والأصدقاء وجماعات المساعدة الذاتية - ميزة تتسم بها المجتمعات الفقيرة وتظل أساسية لبقائها. أما الأشكال الأكثر رسمية لمقدمي التمويل البالغ الصغر فتضم التعاونيات، ومصارف القرية، وجمعيات الادخار والتسليف، المقرضين التقليديين، والمصارف التجارية، ومؤسسات التمويل البالغ الصغر. وتساعد مثل هذه الخدمات أيضاً الفقراء في الهروب من برائن المقرضين في القطاع الخاص أو سيطرة الرهن، ممن يتقاضون نسباً مرتفعة من الفائدة ليضطروا الأسرة إلى الغوص أكثر في مستنقع الفقر. ولا يستطيع العديد من الفقراء الحصول على الخدمات المالية بسبب افتقارهم لضمانات إضافية أو لكفيل، في حين أن العديد من ذوي الإعاقة ليس لديهم حتى الأوراق الصحيحة المتعلقة بالملكية أو المكان الذي يسكنون فيه، لذا يعتبرون غير مؤهلين للحصول على الخدمات المالية. وينبغي على برامج التأهيل المجتمعي أن تكون الميسر والوسيط تبعاً للحاجة وعند الضرورة.

الإطار 31 لاوس

الخدمات المالية لدعم الأنشطة المدرة للدخل

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة عادة صعوبات في الحصول على الخدمات المالية لدعم الأنشطة المدرة للدخل. وكاستجابة لهذا الأمر، قدّم مشروع التأهيل المجتمعي في المناطق النائية من مقاطعة سافانكخت Savannakhet في لاوس، الدعم لتأسيس صناديق ادخار في القرية كخيار أمام ذوي الإعاقة لتوحيد جهودهم مع بقية أفراد مجتمعهم بهدف التغلب على هذه المشكلة.

في قرية فوكساي في مقاطعة سييون، في لاوس، تشكلت لجنة مالية للقرية تضم في عضويتها أشخاصاً ذوي إعاقة وغير ذوي إعاقة. وقام فريق مشروع التأهيل المجتمعي بتقديم التدريب للقرية في مجالات الادخار والإدارة والمحاسبة. وعضوية الصندوق متاحة للجميع ومفتوحة لكافة سكان القرية لضمان كون ذوي الإعاقة جزءاً من عملية صنع القرار العامة في مجتمعاتهم. وكل عضو في الصندوق يودع مبلغاً شهرياً، ليتم من خلال هذه المبالغ تقديم قروض دوارة. وتعطى الأولوية لذوي الإعاقة في استلام القروض للقيام بأنشطة مدرة للدخل.

التجمّع من أجل الادخار الجماعي

هنالك عدّة آلاف من جماعات المساعدة الذاتية في جميع أرجاء الهند، حيث تصل مدخراتها الجماعية إلى ملايين الروبيات. وبهذه الأصول المالية، يمكن لجماعات المساعدة الذاتية أن تتصل بالمصارف للحصول على قروض كبيرة، باستخدام مدخراتهم كضمان، ليتمكنوا من القيام بمشاريع كبيرة والهروب من الفقر.

تضمّ إحدى جماعات المساعدة الذاتية لذوي الإعاقة 12 عضواً (تسعة رجال، ثلاث نساء)؛ منهم 10 أشخاص لديهم شلل أطفال، وشخص ذو إعاقة سمعية وواحد لديه صعوبات في التعلم.

كل عضو في المجموعة يدّخر 30 روبية (أي ما يعادل 0.66 دولار أمريكي) كل شهر. وهذا يشكل ادخاراً جماعياً شهرياً بمقدار 360 روبية (8 دولارات أمريكية) يتم إيداعها في البنك. يمكن لأعضاء المجموعة أن يأخذوا قروضاً من المجموعة. ولدى تسديد القرض يتعين دفع فائدة بقيمة 2٪ كل شهر (24٪ كل عام). يتم السداد عادة خلال فترة ستة أشهر.

من الأمثلة على القروض الممنوحة للأعضاء من مدخرات المجموعة نذكر التالي.

- امرأة اقترضت 1000 روبية (22.2 دولار أمريكي) لشراء مواد لصنع أعواد البخور. وهي تعيل والدتها من خلال دخلها من هذه الحرفة.
- امرأة أخرى اقترضت 1000 روبية (22.2 دولار أمريكي) لشراء مواد التطريز. وهي تجني حوالي 300 روبية (6.6 دولار أمريكي) أسبوعياً وتعيل والدتها المسنة. وقد تعلمت مهارات التطريز من خلال برنامج تدريب حكومي.
- اقترض شاب من المجموعة 500 روبية (11 دولار أمريكي) لتسديد رسوم الجامعة. وهو يدرس الاقتصاد والتربية الوطنية ويأمل أن يصبح معلماً. وقد حصل على منحة دراسية من الحكومة، لكنها تدفع في نهاية العام وقد احتاج للمال قبل ذلك، ومن ثم فسوف يسدد القرض لجماعة المساعدة الذاتية عندما يستلم أموال المنحة.



تقرّر الجماعة بنفسها سعر الفائدة التي ستفرضها، مع العلم بأن كل الفائدة التي يتم حسابها على هذه القروض تعدّ دخلاً للجماعة، لذا فإنها لا تعتبر خسارة بالنسبة للأعضاء.

الهدف

امتلاك ذوي الإعاقة وأسرهم فرصاً متكافئة مع الآخرين للحصول على الخدمات المالية لدعم تنمية أنشطتهم الاقتصادية وغيرها من الأنشطة وتحسين معايير معيشتهم.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور التأهيل المجتمعي هو التعرف على الخدمات المالية وتيسير وتشجيع حصول ذوي الإعاقة عليها.

النتائج المرجوة

- حصول ذوي الإعاقة على المنح والقروض وغيرها من خطط المساعدة المالية من المؤسسات الحكومية أو الخاصة، اعتماداً على معايير الفقر.
- مساهمة الخدمات المالية في تمكين ذوي الإعاقة من تلبية احتياجاتهم وإنشاء وتطوير مشاريع صغيرة لكسب الدخل.
- تحكُّم ذوي الإعاقة، خاصة النساء، في مواردهم المالية وزيادة قدرتهم على إدارتها.
- قيام مقدمي الخدمات المالية بتكييف قواعدهم وخدماتهم وبيئتهم لتشمل ذوي الإعاقة

المفاهيم الرئيسية

أنواع الخدمات المالية

توجد خمسة أنواع من الخدمات المالية: المدخرات، القروض، المنح، التأمين، خدمات تحويل الأموال.

المدخرات

إن الادخار عادةً تعتمد على منظومة قيم تتمحور حول الاعتماد على الذات. والادخار المنتظم لمبلغ من المال حتى ولو كان ضئيلاً يعطي الشخص الذي يكافح من أجل البقاء الفرصة العملية لتعلم كيفية إدارة المال. فهو يخلق رأس مال ويزيد من الإحساس بقيمة الشخص الذاتية وتضامن الجماعة ويؤسس للجدارة الائتمانية من أجل الحصول على الخدمات المالية. ولا ينبغي أن ينظر إلى أي فرد على أنه أفقر من أن يستطيع الادخار، فوجود إعاقة ينبغي أن لا يستخدم كذريعة لعدم الادخار، ويجب أن لا يستخدم ذوو الإعاقة إعاقاتهم كعذر لعدم الادخار.

يمكن استخدام المدّخرات للاستثمار في التعليم أو أنشطة التدريب أو الأعمال. فأغلب أنشطة الأعمال الجديدة تتطلب نوعاً من المدخرات الشخصية. وعادة ما لا تنظر مؤسسات التسليف بعين الرضا إلى الأعضاء الجدد الذين لم يثبتوا قدرتهم على الادخار، سواء النقدي أو العيني.

القروض

القروض هي ائتمان ينبغي عادة تسديده بفائدة خلال فترة محددة من الزمن. ويمكن أن تقدم القروض بطرق مختلفة، بما فيها عبر جماعات المساعدة الذاتية أو تعاونيات القروض والمدخرات أو مؤسسات التمويل البالغ الصغر أو البنوك التجارية.

المنح

قد تكون المنح نقدية أو عينية، كأدوات أو معدات، أو حيوانات، أو أدوات زراعية. وغالباً ما تكون متوفرة عن طريق البرامج الحكومية أو المنظمات غير الحكومية أو المؤسسات والجمعيات المحلية أو البرامج المعدة لمساعدة المجموعات المستضعفة.

التأمين

توجد أنواع مختلفة من التأمين، مثل التأمين على المحاصيل الزراعية أو الحياة أو التأمين الصحي. ويقدم مقدمو الخدمات المالية في بعض الأحيان التأمين كعنصر مكمل للقروض. كما يقدم بعضهم أيضاً التأمين ضد الإعاقة الذي يعدّ آلية وقائية هامة للمساعدة في تجنب المصاعب الاقتصادية المتعلقة بالعجز المحتمل.

أنظمة تحويل الأموال

بالنسبة لأولئك الذين لا يستطيعون العمل أو يعتمدون على دعم الآخرين خارج مجتمعهم المباشر، فإن الحصول على نظام كفاء وسهل الاستخدام لتحويل الأموال يمكن أن يكون ضرورياً. ففي بعض البلدان قد يستخدم لهذا الغرض أنظمة غير رسمية وليست مرتبطة بالمصارف. وقد تكون هناك حاجة للحصول على خدمات أنظمة تحويل الأموال للبدء بعمل تجاري.

أنواع مقدمي الخدمات المالية

يمكن تقسيم مقدمي الخدمات المالية بصورة عامة إلى ثلاث مجموعات - مقدمو خدمات متخصصون، ومقدمو خدمات غير نظاميين، ومقدمو خدمات غير متخصصين.

مقدمو الخدمات المتخصصة

هنالك طائفة متنوّعة من المنظمات التي تقدّم كل منها أنواعاً مختلفة من الخدمات المالية. فعلى سبيل المثال، تقدم التأمين بواسطة شركات متخصصة في التأمين، في حين تعرض شركات تحويل الأموال، مثل ويستيرن يونيون، خدمات تحويل الأموال. وعادة ما تقدّم البنوك التجارية، الخاضعة للنظم واللوائح، جميع أنواع الخدمات المالية، في حين أن البنوك البريدية غالباً ما توفر فقط حسابات الادخار. أما مؤسسات التمويل المتناهي الصغر المتخصصة، والتي يمكن أن تكون مدرجة كمنظمات غير حكومية أو شركات مالية أو حتى كبنوك، فغالباً ما تقدم القروض فقط، ولكنها أخذت توفر وبشكل مضطرب خدمات الادخار وتحويل الأموال والتأمين. كما تقدم تعاونيات الادخار والتسليف خدمات الادخار والقروض لأعضائها.

مقدمو الخدمات غير الرسميين



من بين الجماعات التي تدار ذاتياً، فإن أكثرها شيوعاً هو صندوق القروض الدوارة، المعروف في بعض البلدان بنظام «الحركة الدوامة merry-go-round»، وبأسماء أخرى في بلدان أخرى (في بعض البلدان العربية تسمى أيضاً «الجمعية»). ففي هذا النظام، تدفع مجموعة من الأشخاص مقداراً صغيراً من النقود في «وعاء» مشترك أسبوعياً أو شهرياً بشكل طوعي، ويعطى بعدها المبلغ المقطوع كقرض أو منحة لواحد من الأعضاء في كل مرة. كما يعرف هذا النظام والمجموعة بجمعية الإقراض والتوفير الدوار (ROSCA). وهو أيضاً أحد الأنشطة الأكثر شيوعاً في العديد من جماعات المساعدة الذاتية (انظر العمل الحر؛ ومكوّن التمكين: جماعات المساعدة الذاتية).

تمثل مثل هذه البرامج التقليدية وسيلة مصرفية ذات كفاءة على مستوى المجتمع، حيث يمكن للأعضاء بسهولة ادخار واستلام مبلغاً مقطوعاً بشكل دوري لتغطية نفقات معينة. وتعمل هذه الأنظمة غير الرسمية على تعبئة المدخرات المحلية والحفاظ عليها في المجتمع ولأنها تعتمد في عملها بشكل رئيسي على الثقة، فإنها تبني تضامناً جماعياً قوياً وتعزز رأس المال الاجتماعي.

مقدمو الخدمات غير المتخصصين

في كثير من الأحيان، تقدّم منظمات غير حكومية غير متخصصة ومنظمات دينية ومنظمات ذوي الإعاقة ووكالات حكومية خدمات مالية في شكل منح أو قروض. ولا تكون مهمة هذه المنظمات غير المتخصصة لا تكون مهمتها الرئيسية تقديم الخدمات المالية، لكنها تقدم الخدمات المالية كمنشط إضافي.

تشمل مواطن قوة مقدمي الخدمات غير المتخصصين ما يلي:

- يمكن لهذه المؤسسات إعطاء قروض مترافقة مع تدريب على المهارات التقنية والتجارية؛
- يمكن أن تكون القروض نقدية أو عينية، مثلاً بعد انتهاء دورة التدريب على المهارات، قد يحصل المتدربون على مجموعة أدوات أو آلة خياطة أو أدوات مساعدة مثل الكراسي المتحركة.

أما مواطن الضعف فتشمل التالي:

- لا تعطي هذه الأنشطة عادة تقديراً كافياً للوقت والخبرة الفنية المطلوبة لتشغيل خدمات الإقراض؛
- عملية الفرز المسبق للزبائن ذوي الإعاقة قد تكون غير محكمة بحيث يتم اختيار متلقين للقروض ممن ليس لديهم الاهتمام أو الاستعداد للاستفادة من القرض بشكل ناجح؛
- عادة ما تكون نسب الفائدة مدعومة وإنفاذ السداد غالباً ما يكون متساهلاً؛
- قد تكون تكلفة تشغيل برنامج ائتماني مرتفعة بشكل غير متناسب مع النتائج المحققة؛ وعلى وجه الخصوص، فإن تآكل رأس مال الإقراض نتيجة نسب السداد المنخفضة قد يجعل البرنامج بمجمله غير مستدام.

أن المدخرات هي حجر الأساس المالي لتطوير سبل كسب العيش الناجحة، خاصة بالنسبة للفقراء والأفراد الضعفاء. وإذا لم يتعلّم الفرد عادة الادخار، يجب أن لا نشجعه على الاستدانة. فالمدخرات تعلم الناس عادة التضحية ووضع شيء جانبا لتلبية احتياجات المستقبل. وهذه المعرفة والعادة أساسية للسداد الناجح لأي قرض مستقبلي. وفي نفس الوقت، فإن بناء الأصول من خلال المدخرات يضع الفرد في وضع أفضل بكثير للحصول على خدمات التمويل البالغ الصغر العامة، ولاستخدام الائتمان البالغ الصغر على نحو فعّال.

إن العضوية في جماعات الادخار غير الرسمية، مثل جمعية الإقراض والتوفير الدوّار، يمكن أن تتيح إمكانية الحصول على الخدمات المالية. ولكن الوصول إلى مثل تلك الجماعات يعني أن ذوي الإعاقة يملكون المقدرة والاستعداد لتوفير مقدار الادخار الأسبوعي أو الشهري المطلوب؛ كما يستوجب أيضاً وجود استعداد لدى تلك الجماعات لقبول أشخاص ذوي إعاقة في عضويتها الأمر الذي ثبتت في أغلب الأحيان صعوبة تحقيقه لأن هذه الجماعات شأنها شأن المجتمع بشكل عام، تميل إلى إقصاء ذوي الإعاقة. وكرد على مثل هذا الاستبعاد، شكّل بعض الأشخاص ذوي الإعاقة جمعيات للإقراض والتوفير الدوّار خاصة بهم.

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تحفز وتعلم ذوي الإعاقة وأسرهم الادخار من خلال:

- تسهيل تنظيم جماعات الادخار ضمن الأشخاص ذوي الإعاقة؛
- مساعدة الأفراد في فتح حسابات بنكية في مؤسسات موثوقة؛
- مساعدة ذوي الإعاقة ليصبحوا أعضاء في جماعات المساعدة الذاتية والأنواع المشابهة من جماعات الادخار؛
- بناء قدرة أعضاء الجماعة في الإدارة والتنظيم المالي.

جماعات المساعدة الذاتية الشاملة للجميع تحدث فرقاً

شيتاناليا Chetanalya، هي منظمة غير حكومية تعمل في ست مناطق فقيرة في دلهي بالهند، وتشجع الفقراء بمن فيهم ذوي الإعاقة على إنشاء جماعات للمساعدة الذاتية. وقد حقق حجم رأس المال الذي تم توليده من خلال نظام جماعة المساعدة الذاتية تحسينات جوهرية في حياة العديد من الفقراء. وتضم منظمة شيتاناليا 578 جماعة من جماعات المساعدة الذاتية في جميع المناطق الست المغطاة ببرامجها ويعد مبلغ مدخراتها كبيراً. وقد استخدمت المدخرات السنوية لجماعة نموذجية في دفع تكاليف تحسين السكن، وسداد الديون وفواتير الخدمات، والتعليم، والسفر، والزواج، وتأسيس شركات، وإصلاح المركبات، والنفقات الطبية، ومصرفات الجنازة، وشراء الدراجة ثلاثية العجلات لاستخدامها كوسيلة نقل مقابل أجر، ومصرفات احتفالية، وافتتاح متجر صغير، وفتح حساب بنكي، واسطوانات الغاز، وكتب مدرسية، وشراء تلفاز.



وفي هذا البرنامج، يتم إدراج ذوي الإعاقة وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة في جماعات المساعدة الذاتية العامة فلا يقومون بتشكيل جماعات خاصة بهم للمساعدة الذاتية. وتبلغ نسبة الأعضاء من ذوي الإعاقة في هذه الجماعات 6٪.

المساعدة في مواجهة الاقصاء الذاتي

إن التجارب المتكررة من الاقصاء والنبذ بالإضافة إلى الحماية المفرطة خلال الطفولة يمكن أن تؤدي إلى نقص في احترام الذات أو الثقة بالنفس. ويمكن أن يقود ذلك إلى الإقصاء الذاتي من الخدمات مثل الائتمان البالغ الصغر. كما أن هناك نوعاً آخر من الاقصاء الذاتي يتمثل في التوقعات التي تسود لدى بعض الأشخاص من ذوي الإعاقة وأسرههم بأنهم يستحقون الإحسان.

إن العوائق التي يخلقها الإقصاء الذاتي قد يكون من الصعب التغلب عليها، وما لم يقيم ذوو الإعاقة بمواجهة هذا التحدي فلن يكونوا قادرين على الاستفادة من أنواع المداخلات الأخرى. لذا، فالتصدي للإقصاء الذاتي هو أولاً وقبل كل شيء مسؤولية الفرد ذي الإعاقة وأسرته. وتؤدي منظمات ذوي الإعاقة وبرامج التأهيل المجتمعي دوراً هاماً في مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على الوفاء بهذه المسؤولية من خلال النصيحة والمشورة الحريصة والواعية.

محل أوكا لتصليح الدراجات

أوكا شاب يعيش في أوغندا، وقد تسبب شلل الأطفال في طفولته في مشاكل حركية شديدة، الأمر الذي استنفذ ثقته بنفسه. لم يكن أوكا يعتقد أنه سيكون قادراً على إعالة أسرته، لكن تمّ تدريبه من قبل برنامج التأهيل المجتمعي على إصلاح الدراجات. وتمت مناقشة موقع التدريب مع خبير في إصلاح الدراجات. وبعد ثلاثة أشهر، لم يكتسب أوكا المهارات الضرورية وحسب، بل تمكّن من توفير المال الكافي لشراء مجموعة أساسية من الأدوات اليدوية. وأوكا اليوم يدير عملاً جيداً تحت شجرة، لديه طاوور دائم من الزبائن وهو يدرّب أربعة تلاميذ بنفسه (اثنان منهم ذوا إعاقة). وقد بنى مخزناً من قطع الغيار، ويخطط لفتح حساب مع مؤسسة للتمويل البالغ الصغر، ويتمنى في النهاية أن يحصل على قرض لبناء ورشة دائمة.

التعرف على نماذج القدوة

يحتاج ذوو الإعاقة إلى نماذج قدوة إيجابية لإلهامهم لمواجهة تحديّ العمل الحر. فأصحاب الأعمال الناجحون من ذوي الإعاقة موجودون في العديد من المجتمعات. وإذا ما تمّ ضمهم إلى شبكة برنامج التأهيل المجتمعي فإنهم لن يلهموا غيرهم من ذوي الإعاقة فحسب، ولكنهم سيغيرون أيضاً مواقف المجتمع بشكلٍ عام ومجتمع التمويل البالغ الصغر بشكلٍ خاص.

وانج يصبح قدوة حسنة

يعيش وانج في منطقة جبلية نائية في الصين، وقد فقد بصره بعد حادث. وكانت تلك كارثة بالنسبة لأسرته، لأن ذلك كان يعني أنه لن يستطيع العمل بعد ذلك كمزارع ليعيل أسرته. ومن خلال برنامج محلي للتأهيل المجتمعي تعلم مهارات التنقل والاستقلال عن الآخرين. وقد تلقى تدريباً على التدليك وحصل على قرض لإنشاء مشروعه الخاص في بلدة مجاورة. وهو يدير حالياً مشروعاً مزدهراً للتدليك، يوظف 10 آخرين من ذوي الاعتلالات البصرية، ويدير عليه ما يكفي ليعيل أسرته ويعلم ابنتيه التوأم. وقد درب أيضاً 60 من ذوي الاعتلالات البصرية على التدليك، وينظر إليه كنموذج يقتدى به من قبل ذوي الإعاقة في منطقتهم.

يجب أن يستطيع ذوو الإعاقة الحصول على الخدمات المالية بنفس الشروط المطبقة على غير ذوي الإعاقة. ويميل مقدمو الخدمات المالية لاستبعاد ذوي الإعاقة بسبب العوائق المادية أو الثقافية أو المواقف السلبية السائدة بين موظفيهم. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تيسر الحصول على هذه الخدمات عبر:

- مناصرة المساواة بين ذوي الإعاقة وأقرانهم في فرص الحصول على الخدمات المالية العامة؛
- تحديد مقدمي الخدمات المالية وتقديم أصحاب الأعمال من ذوي الإعاقة كزبائن محتملين لهم؛
- مساعدة مقدمي الخدمات المالية ليراعوا مسألة الإعاقة، بحيث يمكنهم توسيع قاعدة زبائنهم لتشمل ذوي الإعاقة؛
- الترويج لفكرة توظيف موظفين مؤهلين من ذوي الإعاقة لدى مقدمي الخدمات المالية؛
- تشجيع مقدمي الخدمات المالية لأخذ احتياجات الزبائن ذوي الإعاقة في الاعتبار. يعد تدريب الموظفين على مراعاة التنوع، بالإضافة إلى إعداد الترتيبات البيئية المناسبة، خطوة موضع ترحيب من قبل جميع الزبائن؛
- تعليم ذوي الإعاقة كيفية الوصول إلى مقدم الخدمات المالية وما يمكن توقعه عندما يتعلق الأمر بالخدمات والالتزامات؛
- مساعدة النساء ذوات الإعاقة في الحصول على الخدمات المالية؛ غالباً ما تكون النساء ذوات الإعاقة هن ربات الأسر، ومسؤولات عن رعاية الأطفال بالإضافة إلى كبار السن من الوالدين، ويحتاجن إلى تمكينهن من التحكم بشؤونهن المالية وإدارتها لتلبية احتياجات الأسرة بشكل أفضل.

المساعدة في تأمين الحصول على القروض

في إثيوبيا، تستطيع النساء ذوات الإعاقة المنخرطات في أنشطة صغيرة في مجال الأعمال الحصول على قرض من مؤسسة عامة للتمويل البالغ الصغر، تسمى غاشا Gasha، بفضل مشروع أطلقته منظمة العمل الدولية. وقد تفاوض القائمون على مشروع منظمة العمل الدولية مع مؤسسة غاشا لوضع ترتيب يتم بموجبه تقييم طلبات الحصول على قروض المقدمة من النساء ذوات الإعاقة من صاحبات المشاريع، والموافقة عليها باستخدام نفس المعايير المستخدمة مع طلبات الأشخاص الآخرين من غير ذوي الإعاقة. أنشئ صندوق لضمان الائتمان للتغلب على تردد مؤسسة التمويل البالغ الصغر في تقديم قروض لتلك المجموعة من العملاء اللاتي ينظر إليهن كمجموعة «أكثر عرضة للمخاطر». وقدم المشروع أيضاً تدريباً حول التوعية بالإعاقة لموظفي المؤسسة. وتلقت ما يزيد على 150 امرأة ذات إعاقة القروض من مؤسسة التمويل البالغ الصغر العامة - غاشا.

الحماية الاجتماعية

المقدمة

تهدف تدابير الحماية الاجتماعية إلى تقديم شبكة أمان لحماية الناس من الفقر وخسارة أو نقص الدخل بسبب المرض، أو الإعاقة، أو التقدم في السن.

ففي البلدان ذات الدخل المرتفع، تملك أغلبية الناس حماية اجتماعية على شكل الرعاية الاجتماعية أو المعاش التقاعدي، سواء من الدولة أو عبر برنامج خاص أو كليهما. وتحصل الأغلبية أيضاً على الرعاية الصحية، التي تمولها الضرائب أو أقساط التأمين. في تلك البلدان، إذا لم يستطع الناس العمل، فإنهم يتم منعهم من الوقوع في براثن الفقر من خلال إعانات البطالة وبدلات الإعاقة وغيرها من أشكال المساعدة. أما الأشخاص الذين أصبحوا ذوي إعاقة نتيجة لحادث أثناء العمل أو المرض فقد تشمل تدابير الحماية الاجتماعية التي تمنح لهم التعويض الإبقاء على الدخل وتكلفة الرعاية. وقد يحصل ذوو الإعاقة على أشكال متنوعة من المساعدة المالية، مثل بدلات التنقل أو إعانات الإعاقة. ففي تلك البلدان، هناك تدابير للحماية الاجتماعية مصممة لضمان الحصول على السلع والخدمات الضرورية للعيش بكرامة.

أما في البلدان ذات الدخل المنخفض فإن الوضع يتفاوت بشكل كبير اعتماداً على قوة الاقتصاد وموارد الحكومة، لكن عموماً، لا يتمتع سوى عدد قليل جداً من الناس بحماية اجتماعية. وأولئك الذين يملكون عملاً مدفوع الأجر في الاقتصاد الرسمي قد يملكون معاشاً تقاعدياً وأشكالاً أخرى من الحماية الاجتماعية، لكن الغالبية العظمى من الناس غالباً ما تكافح من أجل البقاء في الاقتصاد غير الرسمي الذي لا يوجد فيه حماية رسمية ضد خسارة الدخل عند التقدم في السن أو بسبب المرض أو الإعاقة. وقد تكون الرعاية الصحية العمومية غير كافية والرعاية الصحية الخاصة لا يمكن تحمّل نفقاتها بالنسبة للفقراء. قد يكون الأشخاص ذوو الإعاقة غير قادرين على تحمّل نفقات معظم وسائل العون واللوازم الأساسية التي تمكنهم من عيش حياة أكثر كرامة.

لذا فإن أغلب الناس، سواء أكانوا من ذوي الإعاقة أم من غير ذوي الإعاقة، في البلدان ذات الدخل المنخفض يعتمدون على الأنظمة غير الرسمية للحماية الاجتماعية التي تقوم على الأسرة والمجتمع المحلي. وبالنسبة لذوي الإعاقة الذين لا يستطيعون العمل بسبب شدة إعاقاتهم، فإن الضمان الاجتماعي هو الخيار الوحيد أمامهم.

تطالب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (3) من البلدان الاعتراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحماية الاجتماعية والتمتع بهذا الحق دون تمييز بسبب من الإعاقة (المادة 28). وتوضح ما هو المطلوب لتمكين ذوي الإعاقة من التمتع بهذا الحق بما في ذلك: الحصول على الطعام والملبس والماء النظيف والخدمات والأجهزة ذات الأسعار المعقولة، وغير ذلك من المساعدات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالإعاقة، وبرامج الحماية الاجتماعية وبرامج الحد من الفقر والتدريب الكافي وإسداء المشورة والمساعدة المالية والرعاية المؤقتة وبرامج الإسكان العام، واستحقاقات وبرامج التقاعد.

أوفا تدقق في التفاصيل

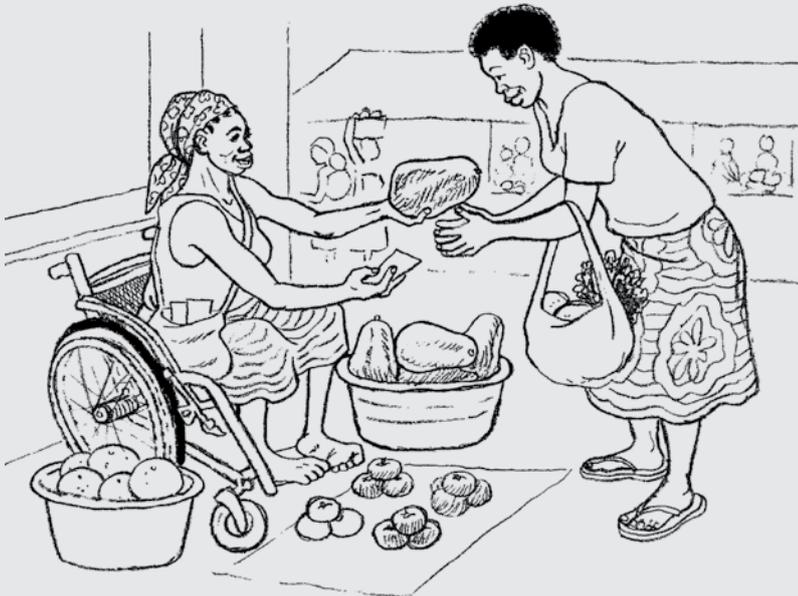
أوفا هي من مستخدمي الكرسي المتحرك في مدينة بولاوايو في زمبابوي. وهي تبيع الفواكه والخضروات في السوق وعضو في أربع جماعات مختلفة للادخار:

- جماعة نسائية شكلتها منظمة محلية غير حكومية للإعاقة؛
- جماعة الكنيسة؛
- جماعة ادخار صغيرة؛
- رابطة للسكان.

في كل جماعة من هذه الجماعات كانت أوفا مشتركة بشكل ما من أشكال الادخار.

- في الجماعة النسائية، كانت تساهم في نوع من مدخرات التأمين يعرف باسم «نادي الدفن». فعند وفاتها سوف تحصل ابنة اختها المعيلة على مبلغ مقطوع يمكن استخدامه لتكاليف الجنازة وأشياء أخرى.
- وفي كنيستها، تنتمي إلى جماعة ادخار تركز على توفير لأجل شراء الأدوات المنزلية.
- الجماعة الثالثة هي جمعية للإقراض والتوفير الدوار (ROSCA، انظر الخدمات المالية) تتكون من خمسة أصدقاء؛ تستخدم أوفا المبلغ المقطوع الذي تحصل عليه بشكل دوري لشراء الفاكهة بالجملة، مما يمكنها من زيادة عوائدها.
- رابطة السكان التي تنتمي إليها تضمن أن تكون الإيجارات وفواتير الخدمات عادلة وتقوم بجمع مواردها لتحسين البناية الذي تقع شقتها فيه.

على الرغم من كسب القليل من بيع الفواكه والخضراوات، تبين أوفا أن الدخل المنخفض لا يؤدي بالضرورة إلى الفقر الشخصي. فادخارها ومشاركتها في جماعات للادخار يمكنها من إدارة حياتها وإعالة ابنة اختها أثناء الدراسة. وفي غياب أي شبكة للأمان الحكومي، تكون آليات الدعم المحلية المجتمعية كهذه ضرورية لملايين الناس من ذوي الإعاقة في البلدان ذات الدخل المنخفض.



تقول أوفا: «إني أخاف الله، ودائماً ما أقتصد في نفقاتي وأدقق بالتفاصيل. وأتخذ من زبائني أصدقاء. وإن كان هناك من يراني امرأة ناجحة، فإن ذلك يعود لهذه الأسباب».

الهدف

أن يتمتع ذوو الإعاقة العاطلون عن العمل أو الذين لا يستطيعون العمل أو الذين تكون مواردهم من الأنشطة المهنية غير كافية لتوفير دعم مالي لمعيشتهم، أن يتمتعوا بحد أدنى من مستوى المعيشة من خلال تدابير الحماية الاجتماعية.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور التأهيل المجتمعي هو تيسير حصول ذوي الإعاقة على الاستحقاقات الاجتماعية العامة أو الخاصة وتعزيز جهود توفير تدابير الحماية الاجتماعية.

النتائج المرجوة

- حصول ذوي الإعاقة على نفس تدابير الضمان الاجتماعي ضد خسارة الدخل بسبب كبر السن أو المرض أو الإعاقة كغيرهم من المواطنين.
- حصول ذوي الإعاقة العاطلين عن العمل، أو الذين يكسبون القليل جداً الذي لا يكفيهم ليعيشوا حياة كريمة أو غير القادرين على العمل على تدابير الحماية الاجتماعية المتوفرة.
- مراعاة مقدمي الخدمات الاجتماعية القائمة للصعوبات الخاصة التي يواجهها ذوو الإعاقة وإدراكهم لهذه الصعوبات وتكييف تقديمهم للخدمة تبعاً لذلك.
- تأسيس مقدمي الضمان الاجتماعي لشراكات مع الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال المنظمات التي تمثلهم، ومع مقدمي الخدمات، لتكييف الممارسات تبعاً لاحتياجاتهم الخاصة.

المفاهيم الرئيسية

تهدف نظم الحماية الاجتماعية إلى كفالة أن يتمتع الأفراد ممن تشملهم مثل هذه النظم بالحد الأدنى من معايير العيش. يمكن تقسيم نظم الحماية الاجتماعية بصورة عامة إلى نظم رسمية (مثلة بالحكومة والمنظمات الكبيرة) وأخرى غير رسمية (ترتيبات يعدها المجتمع).

النظم الرسمية

إن قيام الدولة بتقديم أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية الرسمية لذوي الإعاقة يتوقف بشكل رئيسي على اقتصادها ومواردها الحكومية. وقد تستهدف برامج المساعدة الاجتماعية الرسمية الفقراء والفئات المستضعفة عموماً، عبر تخفيف حدة الفقر أو نظم الحد منه، أو تستهدف ذوي الإعاقة على وجه الخصوص.

التخفيف من حدة الفقر ونظم الحد من الفقر

من الأمثلة على التدابير التي تندرج تحت هذه النظم والتي تديرها الحكومة أو المنظمات الكبيرة في الأغلب، نذكر تقديم الطعام، ومساعدة الإسكان منخفض التكلفة، ونظم تحويل النقد المشروط، وبرامج الأعمال العمومية التي

توظف الفقراء على أساس الطعام مقابل العمل أو الأجر مقابل العمل. وتوجد مثل تلك النظم في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض وقد تشمل أو لا تشمل ذوي الإعاقة بشكل خاص.

نظم الحد من الفقر لا تضمن التشغيل

يلزم «مرسوم الأشخاص ذوي الإعاقة» الهندي حكومات الولايات بضم ما لا يقل عن 3٪ من ذوي الإعاقة في جميع نظم الحد من الفقر، غير أن إدماج ذوي الإعاقة في مثل هذه النظم يكون عموماً منخفضاً جداً. وفي عام 2005، أصدرت الهند المرسوم الوطني لخطة كفاءة التشغيل الريفي الذي يخول كل الأسر الريفية التمتع بمئة يوم من العمالة المضمونة بالحد الأدنى من الأجر القانوني أو الحصول على بدل إذا لم يتم توفير عمل خلال 15 يوماً من التسجيل. ويسعى هذا القانون، من خلال ضمانه للعمل المدفوع الأجر، لحماية «الحق في العمل» المنصوص عليه في الدستور، والذي يعتبر بحد ذاته عنصراً محورياً لإعمال «الحق في الغذاء».

ولكن المرسوم لا يتضمّن أي إشارة إلى حصة 3٪ المحجوزة لذوي الإعاقة التي ألزم بها مرسوم ذوي الإعاقة. ووجدت الدراسات أن تنفيذ المرسوم الوطني لخطة كفاءة التشغيل الريفي يترافق مع تمييز شديد على أساس من الطبقة الاجتماعية والنوع الاجتماعي والإعاقة (6).

نظم المساعدة الاجتماعية

تدابير المساعدة الاجتماعية هي إغاثة أولية لأولئك الذين لا يستطيعون كسب عيشهم في السوق المفتوحة، وتشتمل على مساعدة البطالة وإعانات الإعاقة والمعاشات التقاعدية. وكما هو الحال في تدابير الضمان الاجتماعي، فإن المساعدة الاجتماعية يتم تقديمها في البلدان ذات الدخل المرتفع، أما البلدان ذات الدخل المنخفض فتندر فيها مثل هذه المساعدة. وينطبق الأمر ذاته بالنسبة للتكاليف الإضافية التي يتكبدها المرء لكونه من ذوي الإعاقة (تكاليف مقدّمي الرعاية، والتنقل، والتعديلات التي تجرى على مكان الإقامة... الخ) حيث إن هذه التكاليف يمكن الوفاء بها عبر تدابير المساعدة الاجتماعية في البلدان ذات الدخل المرتفع، في حين يندر حصول ذلك في البلدان ذات الدخل المنخفض.

وفي بعض البلدان الشديدة الفقيرة لا تُقدّم أي مساعدة مباشرة لذوي الإعاقة، في حين أن هناك بلداناً أخرى تقدم تحويلات نقدية لفئات معينة من ذوي الإعاقة، ولكن بقدر رمزي فقط. وفي المقابل، فإن البلدان التي تملك اقتصاداً رسمياً قوياً وقاعدة ضريبية منتظمة قد توفر ما يكفي الأسرة للبقاء، إلا أن تشغيل مثل هذه النظم في البلدان ذات الدخل المنخفض تعترضه تحديات تشتمل على ما يلي:

- الاحصائيات المتعلقة بذوي الإعاقة في البلدان ذات الدخل المنخفض لا يمكن التعويل عليها غالباً، لكن معظم البلدان التي تعطي مثل هذه المساعدة تستخدم النسبة 1٪ أو أقل - وهي أقل بكثير من الأعداد الفعلية لذوي الإعاقة.
- قد يكون مبلغ الإعانة أقل من التكلفة التي سيتكبدها المرء لاستلامه.
- الكثير من الفقراء ذوي الإعاقة الذين يعيشون في المناطق الريفية النائية لا يعلمون الكثير عن هذه النظم أو قد لا يجدون من سبيل للحصول على الاستحقاقات المقدمة.

آلية التحويل النقدية

يعد صندوق الرعاية الاجتماعية، التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في اليمن، آلية للتحويلات النقدية للمجموعات المستضعفة في المجتمع، بمن فيهم الأسر التي تعولها النساء والأشخاص ذوو الإعاقة والأيتام. وهذه المعونات متاحة نظرياً لأي فرد من هذه الفئات ممن يتقدم بطلب للحصول على دفعات شهرية. ولكن القليل جداً يعرف بشأن هذا المصدر للحصول على العون، كما أن الدفعات الفردية محدودة. وتتمركز نقاط تسليم الدفعات في المناطق الحضرية والوصول إليها بالنسبة لسكان المناطق الريفية يعتبر أمراً مكلفاً.

نظم تعويض الموظف العامل

بالنسبة للقلة التي تملك عملاً في الاقتصاد الرسمي، قد تكون نظم تعويض العامل متوفرة للموظفين الذين تحصل لديهم إعاقة نتيجة لحادث في العمل أو مرض مرتبط بالعمل. وتُموّل هذه التعويضات في الغالب من خلال التأمينات الاجتماعية الإلزامية.

وفي بعض البلدان، تتم المساهمات في الضمان الاجتماعي من خلال صناديق الادخار الوطني - وهي عبارة عن نظم للادخار الإلزامي للموظفين تعود عليهم بالمقابل بمجموعة من الاستحقاقات لتغطية المخاطر الصحية والإعاقة والهرم وغيرها من المخاطر. وكما هو الحال في نظم التأمينات الاجتماعية، يتم تغطية الأشخاص فقط إذا كانوا يعملون في وظيفة رسمية.

النظم غير الرسمية

بما أن قلة من ذوي الإعاقة في البلدان ذات الدخل المنخفض هي التي تملك وظائف رسمية وحيث أن نظم الرعاية الاجتماعية المباشرة القائمة تلعب دوراً رمزياً أو غير كافٍ، فإن ذوي الإعاقة يعتمدون على الحلول غير الرسمية ليتمكنوا من تحمل الأزمات الناتجة عن خسارة العمل أو المرض أو الإعاقة أو الهرم. وتشمل هذه الحلول:

- الدعم الفردي أو الأسري؛
- جماعات أو مؤسسات الدعم المجتمعي؛
- جماعات المساعدة الذاتية؛
- نظم التأمين البالغ الصغر.

الدعم الأسري

بالنسبة لمعظم الناس في البلدان ذات الدخل المنخفض، لا تزال الأسرة تمثل الوسيلة الرئيسية للدعم طول الحياة. وتميل الأسرة للعمل كوحدة اقتصادية إلى حد أبعد بكثير مما هو الحال عليه بالنسبة للأسرة في البلدان ذات الدخل المرتفع. ولكن نظراً إلى أن مساهمة الفرد الاقتصادية ضرورية جداً، فقد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة التمييز في أسرهم إذا لم يستطيعوا تقديم مثل تلك المساهمة. ولذا، يتعين على برامج التأهيل المجتمعي، نظراً لأنها تعمل مع الأسر، أن تساعد الشخص ذا الإعاقة وأسرته على فهم كيف يمكن تقديم أفضل مساهمة.

جماعات أو مؤسسات الدعم المجتمعي

قد تعطي الجماعات الخيرية والمنظمات الدينية والمجتمعية إما مساعدة عرضية أو ممنهجة للفئات المستضعفة، بمن فيهم ذوي الإعاقة. وقد تساعد هذه الجماعات والمؤسسات في شراء الكراسي المتحركة وغيرها من المعينات والأجهزة، وهي حليف محتمل ومورد مفيد لبرامج التأهيل المجتمعي.

جماعات المساعدة الذاتية

إن جماعات المساعدة الذاتية التي تتأسس لادخار المال وتقديم أنواع أخرى من الدعم المتبادل هي شكل فعال للحماية الاجتماعية المتاحة لذوي الإعاقة في المجتمعات الفقيرة، وأكثرها شيوعاً هي جمعيات الإقراض والتوفير الدوار (انظر الخدمات المالية).

وهناك أنواع أخرى من جماعات الادخار تهدف إلى تحقيق أهداف أكثر محدودية. وقد تشكل بضعة نساء جماعة لادخار من أجل الأدوات المنزلية أو لإعادة تسقيف منازلهن أو لإنشاء صندوق لتكاليف الجنازة. وتكون مثل تلك الجماعات عادة مسيطر عليها بالكامل من قبل الأفراد المكوّنين لها.

وإحدى ميزات جماعات المساعدة الذاتية هذه أن كل الأموال التي يتمّ جنيها تأتي من أعضائها، وليس من الخارج. لذا فجماعات المساعدة الذاتية هي أدوات قوية لتطوير الاعتماد على الذات ورأس المال الاجتماعي. إن برامج التأهيل المجتمعي، في الهند خاصة، تستخدم تشكيل الجماعات كاستراتيجية رئيسية للوصول إلى ذوي الإعاقة ومساعدتهم في الهروب من الفقر. وفي بلدان أخرى، تكون جماعات المساعدة الذاتية أقل تطوراً، ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تلعب دوراً قيادياً في المساعدة على إنشائها.

نظم التأمين المتناهي الصغر

في غياب نظم الضمان الاجتماعي الرسمية، يضع العديد من المجتمعات ذات الدخل المنخفض نظماً للتأمين المتناهي الصغر لتلبية حاجاتها من الأمان والحصول على الخدمات الاجتماعية وإدارة المخاطر. ويجري تنظيم هذه النظم الطوعية من قبل النقابات المهنية والبلديات وشركات التأمين الخاصة ومؤسسات التمويل المتناهي الصغر ومقدمي الخدمات الصحية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية ومؤسسات الرعاية الصحية التعاونية. وفي هذه النظم تدفع الأسر قسطاً صغيراً من أجل الحصول على تغطية محدودة في حال الخسارة أو المرض أو الحوادث أو الإعاقة. وقد تعمل كنظم تأمين فردية، لكنها في الغالب تكون برامج جماعية، حيث تقوم بتجميع المخاطر - بمعنى أنه يتم دعم أعضاء الجماعة ممن هم في حاجة إلى خدمة ما، من قبل أولئك الذين لا يحتاجون للاستفادة من التأمين في ذلك الوقت. وعادة ما يشارك الأعضاء في صنع القرار ويتحكّمون في تشغيل برامجهم التأمينية. كما تقوم الحكومات في بعض الأحيان بتعزيز أمثال تلك النظم، وذلك عبر المساهمة في الصندوق أو إعفاء هذه النظم من الضريبة أو سن تشريعات تمكّنها من العمل.

تعاونية نسائية للتمويل المتناهي الصغر

جمعية المساعدة المتبادلة للمرأة هي تعاونية للتمويل البالغ الصغر في بنن، تعمل على تقديم الخدمات للنساء ذوات الدخل المنخفض في المناطق المحرومة من العاصمة والمناطق المحيطة بها. ويمنح تأمينها الصحي المتناهي الصغر منافع بالنسبة للمرضى يمكن الحصول عليها من خلال مقدمين للرعاية الصحية جرى التعاقد معهم، ويتعين على هؤلاء المرضى المساهمة في سداد تكاليف جميع الخدمات.

التحديات الماثلة أمام تقديم الحماية الاجتماعية

مهما كان شكل الحماية الاجتماعية قيد النقاش، هناك جدل دائم حول من ينبغي حمايته وكيف. من هو ذوو الإعاقة ومن هو الجدير بتلقي المساعدة الاجتماعية الخاصة؟ ما هو الاختلاف بين الحقوق والإحسان في هذا السياق؟ هل الحماية الاجتماعية متوافقة مع مبدأ عدم التواكل؟

تقع على عاتق برامج التأهيل المجتمعي مسؤولية الانخراط في هذه المسألة والتأثير في النتائج؛ وجنباً إلى جنب مع منظمات ذوي الإعاقة يتعين على هذه البرامج أن تعمل كوسطاء ومصادر للمعلومات ومناصرين ومرشدين. فإذا لم تنهض بهذا الواجب، سيتعرض ذوو الإعاقة لخطر تركهم خارج نظم الحماية الاجتماعية المصممة لمكافحة الفقر المدقع.

الأنشطة المقترحة

في الأنشطة المقترحة التالية، يجب أن تعمل برامج التأهيل المجتمعي بالمشاركة مع ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم.

التأكد من تضمين ذوي الإعاقة في الترتيبات القائمة

الحماية الاجتماعية هي عنصر أساسي للمقاربة الشاملة للإعاقة. ويتعين على برامج التأهيل المجتمعي العمل بالمشاركة مع منظمات ذوي الإعاقة لضمان تغطية جميع ذوي الإعاقة في تدابير الحماية الاجتماعية السائدة، سواء تم تقديم الخدمات التي تحددها هذه التدابير عبر نظام الضمان الاجتماعي أو برنامج المساعدة الاجتماعية أو نظام غير رسمي. لتحقيق ذلك بشكل فعال، يتوجب على برامج التأهيل المجتمعي أن:

- تكون على علم كامل بالترتيبات المنصوص عليها في أحكام القانون، مثل حقوق العمال وأي استحقاقات يمكن أن يطالب بها ذوو الإعاقة مثل المساعدة في التنقل والدراسة والتدريب والمعينات والأجهزة؛
- تضمن أن يكون جميع ذوي الإعاقة الذين تعمل هذه البرامج معهم على دراية بهذه الاستحقاقات وكيفية الحصول عليها؛
- تجمع قاعدة بيانات للمعلومات المتعلقة بجميع نظم الضمان الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية المتوفرة على

- الصعيدين الوطني والمحلي والتأكد من حصول ذوي الإعاقة على هذه المعلومات؛ ويجب أن تشمل قاعدة البيانات هذه معايير الاختيار وكيفية تقديم الطلب ونوعية المنافع المتاحة؛
- تيسر جهود منظمات ذوي الإعاقة ومنظمات الوالدين لإنشاء تعاقدات وشراكات مع الهيئات المقدمة للخدمات العامة سواء في مجال الضمان الاجتماعي أو المساعدة الاجتماعية لكفالة تفهم تلك الهيئات للاحتياجات الخاصة بذوي الإعاقة وتكييف ممارساتها تبعاً لذلك؛
- تنضم للنشطاء والدعاة العاملين في مجال قضايا الإعاقة في الضغط على صنّاع القرار للحصول على استحقاقات لذوي الإعاقة لدى غياب مثل هذه الاستحقاقات.

تسهيل وصول ذوي الإعاقة على مرافق الغذاء والمياه ودورات المياه

يتوجب على برامج التأهيل المجتمعي أن تكون على دراية بالبرامج والخدمات القائمة لتضمن توفير ما يكفي للأسر من الغذاء والماء، وأن تعمل لضمان كون تلك المتطلبات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة على اختلاف طبيعة إعاقاتهم،



ستؤخذ بشكل كاف في الحسبان. ويمكن تحقيق ذلك بالمشاركة مع منظمات ذوي الإعاقة. وتعدّ المراحيض مشكلة كبيرة في أجزاء كثيرة من العالم النامي، حيث لا يملك العديد من الأشخاص مرحاضاً في منازلهم ويتعين عليهم استخدام البيئة الطبيعية المحيطة كبديل عنه. من الصعب على ذوي الإعاقة، خاصة النساء ذوات الإعاقة، القيام بذلك. ويجب على برامج التأهيل المجتمعي العمل مع السلطات المحلية لتسهيل إقامة مرافق تحتوي على المراحيض ومزودة بمصدر للمياه.

ضمان السكن وإمكانية الوصول

إن تكلفة استئجار مكان إقامة مناسب يمكن أن تكون أعلى بالنسبة لذوي الإعاقة من غيرهم (لأنهم على سبيل المثال قد يحتاجون إلى شقة في الطابق الأرضي)، وهذه تضاف إلى تكاليف الحياة اليومية لأشخاص ذوي دخل محدود أصلاً. ويعاني ذوو الإعاقة غالباً من التمييز في مجال توفير السكن. ولذا، يتعين على برامج التأهيل المجتمعي أن تكون على دراية بهذه المشكلة وأن تنشط كوادرها في مناصرة قضايا الإعاقة مع السلطات ذات الصلة وتدعوها لضمان تكافؤ الفرص ومعاملة ذوي الإعاقة وأسرهم أسوة بالآخرين.

وقد يصبح السكن الذي يسهل الوصول إليه مشكلة أيضاً عندما يغادر ذوو الإعاقة منزلهم ليحضروا تدريباً أو يبحثوا عن عمل أو يبدأوا عملاً صغيراً في موقع آخر. وقد لا يستطيع ذوو الإعاقة استخدام مكان الإقامة المتاح لأنه غير يسير الوصول. ويتعين على برامج التأهيل المجتمعي أن تكون ملمّة بمتطلبات الأفراد ذوي الإعاقة فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى المسكن وأن تعمل عن كثب مع المؤسسات المعنية في القطاع العام والخاص لتسهيل العثور على سكن مناسب. ولدى التخطيط للإسكان العمومي، يجب اتخاذ خطوات لضمان أن يكون السكن يسير الوصول بشكل كامل وذا تكلفة معقولة ومطوراً بطريقة تساهم في تحقيق المشاركة الكاملة لذوي الإعاقة في مجتمعاتهم.

ضمان الحصول على الرعاية الصحية والأدوات المعينة

يحتاج ذوو الإعاقة للحصول على خدمات الرعاية الصحية على أساس متكافئ مع الآخرين من غير ذوي الإعاقة. وسيحتاج بعض ذوي الإعاقة إلى رعاية صحية خاصة بوضعهم الصحي/إعاقتهم (مثل عقاقير للصرع)، وقد يحتاجون أيضاً إلى أدوات معينة (انظر المكوّن الصحي).

يتعيّن على برامج التأهيل المجتمعي أن تكون على دراية بالمواقع التي تتوفر فيها خدمات الرعاية الصحية والأدوات المعينة في المناطق المحلية، وأن تقوم بإيصال هذه المعلومات إلى ذوي الإعاقة وأسرهم. وفي بعض الحالات، سوف يقوم برنامج التأهيل المجتمعي مباشرة بالترتيب أو التيسير لتقديم الرعاية أو الأدوات المعينة المناسبة. وفي حالة كون مثل هذه الأدوات متاحة من قبل الحكومة أو المنظمات غير الحكومية، فإن هذه المعلومات يجب نشرها على نطاق واسع ليعرفها ذوو الإعاقة.

الإطار 41 بيرو

مساعدة الأمهات في تسجيل أطفالهن في البرامج الصحية



وجد برنامج التأهيل المجتمعي في ريف بيرو أن معظم أمهات الأطفال ذوي الإعاقة لا يأخذن أطفالهن إلى المركز الصحي لإجراء فحوصات منتظمة أو عندما يكونون مرضى. وساعد البرنامج الأمهات على تسجيل أطفالهن ذوي الإعاقة في البرنامج الصحي الوطني المجاني للأطفال. وشكل برنامج التأهيل المجتمعي جسراً بين مقدمي الخدمات الصحية وأسر الأطفال ذوي الإعاقة.

ضمان توفير المساعدة الشخصية عند الحاجة إليها

قد يتطلّب بعض الأشخاص ذوي الإعاقة مساعدة شخصية في الرعاية اليومية والدعم. ويمكن تقديم المساعدة الشخصية في المجتمعات من قبل متطوعين، وفي الغالب من قبل أفراد الأسرة المدربين على القيام بهذه الأدوار. وفي حال كون منظمات ذوي الإعاقة والمنظمات غير الحكومية لا تقدم التدريب على المساعدة الشخصية فإن لموظفي التأهيل المجتمعي دوراً مركزياً ليلعبوه في تنظيم مثل هذا التدريب. ومن الأمور الأساسية في تقديم المساعدة الشخصية الاعتراف بأن الشخص ذا الإعاقة يجب أن يكون قادراً على اختيار مساعده (انظر المكوّن الاجتماعي: المساعدة الشخصية).

ضمان القدرة على الوفاء بالتكاليف المرتبطة بالإعاقة عند الضرورة

تقدّم الحكومات في بعض الدول إعانات لتغطية التكاليف المرتبطة بالإعاقة التي يتكبّدها ذوو الإعاقة والتي تضاف إلى تكاليف معيشتهم اليومية. هذه التكاليف الإضافية قد تكون مرتبطة بالتنقل والسكن اليسير الوصول والأدوات

المعينة أو التعديلات التي يتم إدخالها على الأدوات والمعدات اليومية لتكييفها مع احتياجات ذوي الإعاقة. وتشمل أيضاً تكلفة خسارة الأجر من قبل مقدمي الرعاية المتطوعين والذين هم بشكل رئيسي من النساء. ويتعين الوفاء بهذه التكاليف إذا ما أريد لذوي الإعاقة المشاركة بشكل كامل في حياة الأسرة والمجتمع، ولكن سيكون من الصعب الوفاء بهذه التكاليف على وجه الخصوص عندما يكون ذوو الإعاقة وأسرهم يعيشون أصلاً في براثن الفقر.



وعندما تكون هناك مخصصات قائمة لتغطية هذه النفقات، يتوجب على برنامج التأهيل المجتمعي أن يكون على دراية بها، وأن يجعل هذه المعلومات متاحة لذوي الإعاقة وأن يقدم لهم الدعم للاستفادة منها. فقد تكون إمكانية الحصول على هذا النوع من الدعم بمثابة الفرق بين الاقصاء والإدماج، وبالتالي بين المشاركة الجزئية والكاملة في المجتمع المحلي والمجتمع ككل.

المراجع

1. *Discrimination (Employment and Occupation) Convention, 1958* (No. 111). Geneva, International Labour Organization, 1958 (www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm, accessed 15 May 2010).
2. *Vocational Rehabilitation and Employment (Disabled Persons) Convention, 1983* (No. 159). Geneva, International Labour Organization, 1983 (www.ilo.org/ilolex/english/convdisp1.htm, accessed 15 May 2010).
3. *Convention on the Rights of Persons with Disabilities*. New York, United Nations, 2006 (www.un.org/disabilities/, accessed 30 March 2010).
4. *CBR: A strategy for rehabilitation, equalization of opportunities, poverty reduction and social inclusion of people with disabilities* (ILO, UNESCO, WHO Joint Position Papers). ILO/UNESCO/WHO, 1994–2004 (2004 paper available at: www.who.int/disabilities/publications/cbr/en/index.html, accessed 30 March 2010).
5. *Decent work*. Geneva, International Labour Organization (undated) (www.ilo.org/global/Themes/Decentwork/lang-en/index.htm, accessed 15 May 2010).
6. *India's rural job scheme plagued by discrimination*. One World South Asia, 2006 (<http://southasia.oneworld.net/>, accessed 15 May 2010).

قراءات مقترحة

Achieving equal employment opportunities for people with disabilities through legislation. Guidelines. Geneva, International Labour Organization, 2007.

Albu M. *Economic empowerment of disabled people: lessons from northern Uganda about developing the market for enterprise-based skills development services*. Moreton-in-Marsh, APT Enterprise Development, 2005.

Assisting people with disabilities in finding employment: a resource book for trainers of employment service personnel. Geneva, International Labour Organization, 2004.

Carney D. *Sustainable livelihoods approaches: Progress and possibilities for change*. London, Department for International Development, 2002 (www.eldis.org/vfile/upload/1/document/0812/SLA_Progress.pdf, accessed 22 May 2010).

CGAP Microfinance Gateway: (www.microfinancegateway.org, accessed 22 May 2010).

Churchill C, Frankiewicz C. *Making microfinance work: managing for improved performance*. Geneva, International Labour Organization, 2006.

Decent work and poverty reduction strategies (PRS): A reference manual for ILO staff and constituents. Geneva, International Labour Organization, 2005 (www.ilo.org/dyn/infoecon/docs/627/F286029509/DecentWork-PRSstext.pdf, accessed 22 May 2010).

Doing business in Addis Ababa: case studies of women entrepreneurs with disabilities in Ethiopia. Geneva, International Labour Organization, 2003 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_106562.pdf, accessed 22 May 2010).

Doing business in Tigray: case studies of women entrepreneurs with disabilities in Ethiopia. Geneva, International Labour Organization, 2003 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_106563.pdf, accessed 22 May 2010).

Dudzik P, McLeod D. *Including the most vulnerable: social funds and people with disabilities* (Social Protection Discussion Paper No. 0023). Washington, DC, World Bank, 2000 (<http://siteresources.worldbank.org/SOCIALPROTECTION/Resources/SP-Discussion-papers/Disability-DP/0023.pdf>, accessed 22 May 2010).

Good practices for the economic inclusion of people with disabilities in developing countries: funding mechanisms for self-employment. London, Handicap International, 2006 (www.handicap-international.org/uploads/media/goodpractices-GB-2coul.PDF, accessed 22 May 2010).

Guarantee funds for small enterprises: a manual for guarantee fund managers. Geneva, International Labour Organization, 2004 (www.ilo.org/public/libdoc/ilo/2004/104B09_435_engl.pdf, accessed 22 May 2010).

Harris C. Self-employment of disabled people in developing countries. *Disability World*, 2003, 21:Nov-Dec (www.disabilityworld.org/11-12_03/employment/selfemployment.shtml, accessed 22 May 2010).

Heron R. *Job and work analysis: guidelines on identifying jobs for persons with disabilities*. Geneva, International Labour Organization, 2005 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_111484.pdf, accessed 22 May 2010).

Heron R, Murray B. *Assisting disabled persons in finding employment: a practical guide – Asian and Pacific edition*, 2nd ed. Bangkok, International Labour Office, 2003 (www.ilo.org/skills/what/pubs/lang-en/docName-WCMS_106577/index.htm, accessed 22 May 2010).

Human Resources Development Recommendation, 2004 (No. 195). Geneva, International Labour Organization, 2005 (www.ilo.org/ilolex/cgi-lex/convde.pl?R195, accessed 22 May 2010).

Hussein K. *Livelihoods approaches compared: A multi-agency review of current practice*. London, Department for International Development, 2002 (www.eldis.org/vfile/upload/1/document/0812/LAC.pdf, accessed 22 May 2010).

Johanson R, Adams A. *Skills development in sub-Saharan Africa*. Washington, DC, World Bank, 2004 (<http://info.worldbank.org/etools/docs/library/235731/Skills%20Development%20in%20Sub%20Saharan%20Africa.pdf>, accessed 22 May 2010).

Karlsson L. *How to start a small business: a manual for community workers assisting persons with disabilities*. Geneva, International Labour Office, 1992 (available to purchase at www.ilo.org/global/What_we_do/Publications/ILOBookstore/Orderonline/Books/lang-en/docName-WCMS_PUBL_9221096092_EN/index.htm, accessed 22 May 2010. Photocopy available from Skills and Employability Department, ILO, Geneva).

Mersland R. *Microcredit for self-employed disabled persons in developing countries*. Social Science Research Network (SSRN), 2005 (<http://ssrn.com/abstract=970519>, accessed 22 May 2010).

Microlnsurance Centre: (www.microinsurancecentre.org, accessed 22 May 2010).

Mitra S. *Disability and social safety nets in developing countries* (Social Protection Discussion Paper No. 0509). Washington, DC, World Bank, 2005 (<http://siteresources.worldbank.org/SOCIALPROTECTION/Resources/0509.pdf>, accessed 22 May 2010).

Moving forward: toward decent work for people with disabilities. Examples of good practices in vocational training and employment from Asia and the Pacific. Geneva, International Labour Organization, 2003 (www.ilo.org/public/libdoc/ilo/2003/103B09_417_engl.pdf, accessed 22 May 2010).

Murray B, Heron R. *Assisting disabled persons in finding employment: a practical guide – Caribbean edition*, 2nd ed. Port of Spain, International Labour Office, 2003 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_113832.pdf, accessed 22 May 2010).

Optional Protocol to the Convention on the Rights of Persons with Disabilities. New York, United Nations, 2006 (www.un.org/disabilities/convention/optprotocol.shtml, accessed 22 May 2010).

O'Reilly A. *The right to decent work of persons with disabilities.* Geneva, International Labour Office, 2007 (www.ilo.org/public/english/region/ampro/cinterfor/news/rightto.pdf, accessed 22 May 2010).

People with disabilities. Pathways to decent work. Report of a Tripartite Workshop, Malawi, Lilongwe, 16–17 May 2006. Geneva, International Labour Office, 2007 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_107785.pdf, accessed 22 May 2010).

Perry DA. *EmployAbility: a resource guide on disability for employers in Asia and the Pacific.* Bangkok, International Labour Office, 2007 (http://bravo.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro-bangkok/documents/publication/wcms_bk_pb_98_en.pdf, accessed 22 May 2010).

Resolution and conclusions concerning decent work and the informal economy (document ILC90-PR25–292-En. Doc). Geneva, International Labour Organization, 2002 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---relconf/documents/meetingdocument/wcms_gb_298_esp_4_en.pdf, accessed 22 May 2010).

Roth J, McCord M, Liber D. *The landscape of microinsurance in the world's 100 poorest countries.* Appleton, WI, Microinsurance Centre, 2007 (www.microinsurancecentre.org/UploadDocuments/Landscape%20study%20paper.pdf, accessed 22 May 2010).

Skills development through community based rehabilitation (CBR). A good practice guide. Geneva, International Labour Organization, 2008 (www.ilo.org/skills/what/pubs/lang-en/nextRow-41/index.htm, accessed 22 May 2010).

Strategies for skills acquisition and work for persons with disabilities in Southern Africa. Synthesis report – Malawi, South Africa, Zambia. Geneva, International Labour Organization, 2007 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_107784.pdf, accessed 22 May 2010).

Technical and vocational education and training for the twenty-first century: UNESCO and ILO Recommendations. Paris, UNESCO/ILO, 2002 (<http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001260/126050e.pdf>, accessed 22 May 2010).

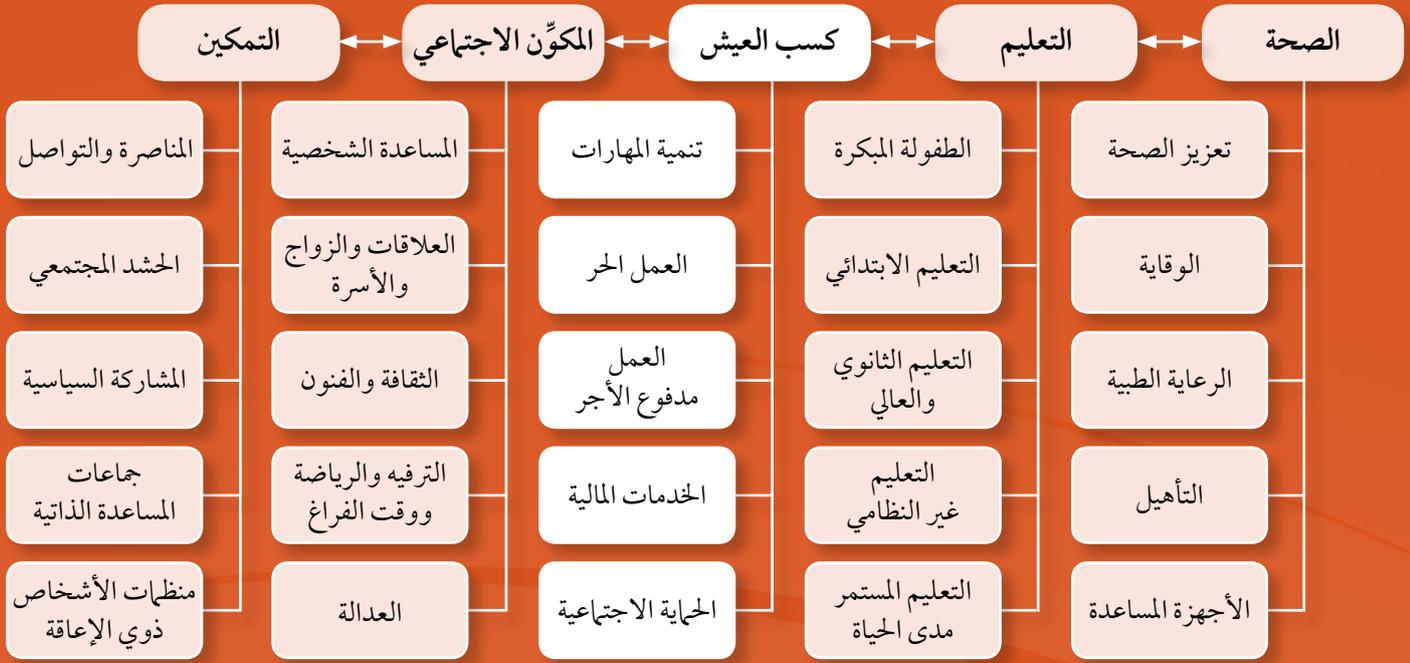
Training and skills acquisition in the informal sector: A literature review (InFocus Programme on Skills, Knowledge and Employability Working Paper No. 9). Geneva, International Labour Organization, 2002 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_104010.pdf, accessed 22 May 2010).

Training for work in the informal sector: new evidence from Kenya, Tanzania and Uganda (InFocus Programme on Skills, Knowledge and Employability Working Paper No. 11). Geneva, International Labour Organization, 2002 (www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ifp_skills/documents/publication/wcms_103995.pdf, accessed 22 May 2010).

Van Adams A, Middleton J, Ziderman A. *Skills for productivity: vocational education and training in developing countries.* New York, Oxford University Press/World Bank, 1993 (www-wds.worldbank.org/external/default/WDSContentServer/WDSP/IB/2000/07/19/000009265_3970128105228/Rendered/PDF/multi_page.pdf, accessed 22 May 2010).

Vargas Zuñiga F. *Key competencies and lifelong learning: three perspectives on these subjects in Latin America and the Caribbean.* Montevideo, International Labour Office/CINTERFOR, 2005 (www.ilo.org/public/english/region/ampro/cinterfor/publ/vargas/index.htm, accessed 22 May 2010).

مصنوفة التأهيل المجتمعي



منظمة الصحة العالمية

المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

شارع عبد الرزاق السنهوري

ص ب 7608

مدينة نصر، القاهرة 11371، مصر

هاتف : 2276 5000 (+202)

فاكس : 2670 2492 (+202) أو 2670 2494 (+202)

ISBN 978 92 9021 877 7



السعر: 25 دولار أمريكي